عاش اول ايار ــ يــوم التضــامن العالمي لعمال كل الاقطار

لنجعل مظاهرات اول ايار في الناصرة والمثلث وغيرها مواكب نضال لحقوق الشعب اليومية والقومية



٣٠ نيسان ١٩٦٥
٢٨ ذي الحجة ١٣٨٤
28 ניסן 5725
30.4.1965
No, 101 Vol, XXI
العدد ١٠١ السنة الـ ٢١

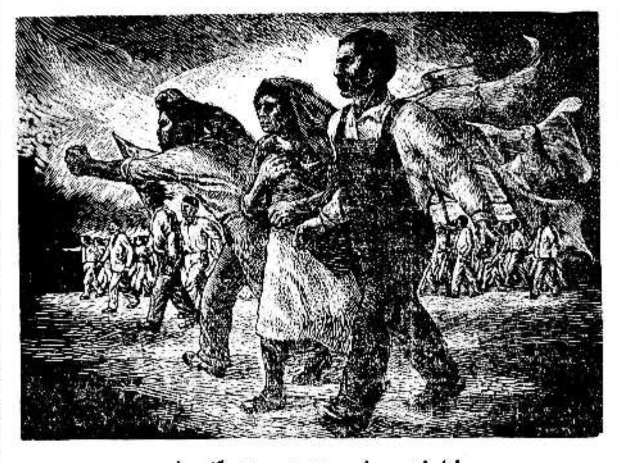
אל-אתיחאד ٨ صفحات الثمن ٣٠ أغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad

روساء الوزراء العرب يجتمعون فى ٢٤ ايار

القاهرة ــ اتخذ ممثلو الرؤساء والملوك العرب الذين اجتمعوا هنا قرارا يعلن تمسك حكوماتهم بمقررات مؤتمري القمة بشأن قضية فلسطين والتزامهم بكافة ما تنطوي عليه من مسؤوليات وواجبات .

واعلن هؤلاء الممثلون ، بقرار اتخذوه بالاجماع ، انهم يرفضون كل دعوة للاعتراف باسرائيل او للمصالحة معها او التعايش معها . ويعتبرون مثل هذه الدعوة خروجا على مقررات الاقطار العرب وعلى ميثاق الجامعة العربية .

هذا واعلن ان رؤســاء الوزراء العرب سيجتمعون في القاهرة في ٢٤ ايار للنظر في الوضع واتخــاذ القرارات لدعم وحدة العمل العربي في قضية فلسطين .



اول ايــــار ــ من رسم ج. كنيسبل

سلام الشعوب بحق الشعوب .عاشت الاخوة اليهودية العربية الكفاحية

هكذا يهتف الألوف غداً السبت فى مظاهرتي الناصرة (وقرى الجليل) وام الفحم (والمثلث)

مكتب الاتحاد ــ غــدا «السبت» ، موعدنا مع اول ايــار فى المظاهرتين الكفاحيتــين التقليديتين للناصرة وقــرى الجليل والمثلث بكـل قــراه تحت اللواء الخفاق : سلام الشعوب بحــق الشعوب وعاشت الاخوة اليهوديــة ــ العربية الكفاحية .

كتب الينا مراسلنا فــي الناصرة :

غدا السبت ، في الساعة التاسعة والنصف صباحا ، ستنطلق من ساحة اول ايار في الناصرة اقوى واضخم مظاهرة تظهر للعالم اجمع الوجــه الحقيقي لشعب اراد الحياة بحرية وسلام وكرامة واخوة في وطن الاباء والاجداد. والعمال والفلاحون وجماهير شعبنا المضطهدة يعلنون تاييدهــم للمظاهرة المكافحة بحضور الاجتماعات الشعبية التي يتكلم فيها قادة الحزب ولجنة اول ايار والتي يعلن فيهــا شعبنا المسلوبة حقوقه عن تصميمه على خلل دعاة فرقة الصف المبائيين واعوانهم وعلى عزمه على الاشتراك في المظاهرة التي تنظمها لجنة اول ايار والتــي اقرت لها شعــاراتهــا واهازيجهــا .. وبينهــا :

اشكول ما نريد الحرب

بدنا سلام بشرقنا
المانيا مهما تلونت
مالها مكان بشرقنا
لو هبطت سابع سمــا
عن ارضنا ما نرحلي
ارواحنا الها فدى
ما نرضى تبقى مقفلي
شاغورنا مالك مثيل
وترابك اغلى من الذهب
ما بنرضى بالعيش الذليل
لو صرنا لجهنم حطب
هيه ابطال النضال
في الفيتنام الجنوبية
اعملوا على امريكا طوق
واستحطوا المدفعية
عد لبلادك يا عم سام
مالك عيش بفيتنام
بدنا نعيد اللاجئين
ونعيش بسلم وحرية

وكتب الينا مراسلنا في ام الفحم :

القرية الصامدة هنا تفتح صدرها لاستقبال ضيوفها العمال والكادحين في يومهم الاغر ، اول ايار ، للمظاهرة الكفاحية التي ستبدأ سيرها في الساعة الثانية من بعد ظهر السبت ، غدا .

ان العمال والفلاحين وجماهــير الشعب يستعدون في قراهم : في الطيبة والطيرة والقنسوة وباقة الغربيــة وعرعرة وكفر قرع وقرى ام الفحــم للاشتراك في مظاهرة اول ايار غــدا باهازيجها الشعبية وشعاراتهــم النضالية واعلامهم الخفاقة

ووفود الشبيبة من تل ابيــب ومنطقة السهــل ــ «الشارون» ــ ويد حنا ونتانيا ستشترك في المظاهرة الى جانب العمال والفلاحين والجماهير الواسعة من القرى العربية ، هاتفين سوية للسلام العادل ولاخوة الشعوب الكفاحية .

وسيبدأ التجمع امام سينما الامل في ام الفحم ، حيث تصدح الموسيقى وتعلو الاناشيد وتنطلق تحيــات استقبال الوفود . وبعد القاء كلمات التحية والترحيب تتحرك المظــاهرة لتطوف شوارع القرية الى الميدان حيث يلقي الرفيقان توفيق طوبــي وبنحاس طوبين كلمتين ، ويعقبهمــا الشعراء بقصائدهم الوطنية .

هكذا تستعد الناصرة وقرى الجليل وام الفحم وقرى المثلث للتظاهــر متضامنة مع قوى الحرية والسـلام والاشتراكية ، مع بناة شيوعية الرخاء في الاتحاد السوفييتي مؤمنة بغدها الباسم ، غد شعب يريد الحيــاة ويتمسك بسلم الشعــوب بحــق الشعوب .

فالى الموعد في موكب ايار غــدا يا جماهير شعبنا .

كلمة الاتحاد

بيــان الحزب الشــيوعي الاسرائيــلي في عيــد أول أيــــار ١٩٦٥

ايهــا الرفاق العمال ، والكادحون !

عاشت وحدة كادحي اسرائيل في النضال من اجــل السلام وعدم الارتباط ، الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

عاشت اخوة الكادحين اليهودية ــ العربية !

في عيد اول ايار يوم وحدة الطبقة العاملة ، واستعراض قوتها ــ نبعث بتحياتنا الى كادحي اسرائيل اليهود والعرب ، في المدينة والقرية .

جنبا الى جنب مع كادحي العالم . يناضل كادحو بلادنا من اجل عالم بلا حرب ، من اجل نزع السلاح العــام والشامل ، من اجل منع حرب عالمية ثالثة ، من اجل التعايش السلمي بين كل الدول ، من اجــل الاستقلال القومــي والدمقراطية والاشتراكية !

ان عمال اسرائيل يطلبون الا يعطى الســلاح الذري العسكريين الالمان ! لا تقادم زمن على جرائم النازية ! ضد ربط علاقات دبلوماسية بين حكومة اسرائيل وحكومة بــون النازيــة الجديــدة ، وضــد توريط بلادنا وربطهــا بالمشاريع العسكرية النازية .

مع كادحي جميع البلدان ، نعلن تضامننا مع شعب فيتنام ! ونطالب بوقف العدوان الاستعماري الامريكي ! العار لمستعملي الغاز ضد شعب فيتنام .

ان قلوب كادحي اسرائيل مع قلوب قبرص والكونغو ، وكل الشعوب في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تناضل من اجل التحرر القومي ، ضد الاستعمار والاستعمار الجديد من اجل الاستقلال القومي والسلام !

ايها الكادحون ! ان الاستعمار يشدد الخطر على ســلام العالم ، ولكن قوى السلام في ايامنا ، هي اقوى من قوى الحرب ، وبامكانها منع نشوب الحرب .

ان النضال التاريخي للاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي ضد الحرب ، والقوة الاقتصادية والعسكريــة والسياسية للمنظومة الاشتراكية ، والانحلال المستمــر للاستعمار تحت ضربات الشعوب ، وتعمق النضال الطبقي للكادحين في البلدان الراسمالية ضد سبــاق التسلــح والاستغلال الراسمالي ــ كل هذا يقوي المعركة العظيمة لعصرنا من اجل سلام العالم والاشتراكية !

مقابل زيادة استغلال الكادحين والهجوم على الحريات الدمقراطية من جانب راس المال الاحتكاري في البلــدان الراسمالية ــ يجري نهج دائم لرفع مستوى المعيشة في العالم الاشتراكي ، وتعميق الدمقراطية ، والمكاسب الهامة في مجال العلم واحتلال الفضاء ، والمساعي الهامة والمتزايدة للمعسكر الاشتراكي للدفاع عن سلام العالم ــ كل هذا يبرز افضلية النظام الاشتراكي على النظام الراسمالي !

(البقية على ص ٨ عمود ٣)

المــارشال السوفييتي ، كونييف ، يحــذر :

العدوان الاستعماري قد يزج الانسانية في كل لحظة في حرب عالمية

موسكو ــ اطلق المارشال السوفييتي ، كونييف ، تحذيرا خطيرا : ان كل عمل من اعمال التحرش المستمرة التي يقوم بهــا المستعمرون قد يزج الانسانية ، في كل لحظة ، في مهاوي حرب عالمية جديدة .

وقال المارشال كونييف ــ الذي تحدث في مؤتمر صحفي عقدته وزارتا الدفاع والخارجية السوفياتيتان في موسكو ــ ان الدرس الاساسي من الحرب العالمية الثانية ومن الانتصار على المانيا النازية هو ان المغامرات العسكرية الجديدة التي يقوم بهــا الاستعمار ضد الاتحاد السوفييتــي والاقطار الاشتراكية الاخرى ستنتهي بهزيمة المعتدين هزيمة ساحقة .

واضاف المارشال كونييف : ان من شأن استمرار العدوان الامريكي في فيتنام ان يؤدي الى اتساع الحرب. وقال ايضا : ان الاتحاد السوفييتي يقدم ، وسيقدم ، المساعدة الشاملة لفيتنام الدمقراطية بغية صد العدوان

وحذر المارشال السوفييتي مــن مغبة تسليح جيش بون وتسليمــه اسلحة ذرية واعلن ان الاتحــاد السوفييتي وحلفــاءه سيتخــذون اجراءات مضادة اذا سلح ورثــة هتلر بالاسلحة النووية .

وتحدث المارشال كونييف عن قوة الاتحاد السوفييتي العسكريــة الجبارة وقال : وفي حوزتنا عتــاد ذري متنوع من اصغر قوة الى قوة «الميجطن» . والصواريخ السوفييتية تمتاز بمداها الطويل وبدقة اصابة الهدف . وتزداد قوة اذرع القوات العسكرية الاخرى .

وقال كونييف : لقد ادى ستالين، بعد اخطائه الاولى ، دورا ايجابيا في قيادة الجيش السوفييتي . وردا على سؤال امتدح المارشال كونييف اعمال المارشال جوكوف «مع انه يعاني مــن النواقص مثل أي واحد منا» وقال انه قد احيل على التقاعد ويعيش في موسكو .

ولما سئل عن مساعدات امريكــا للاتحاد السوفييتي اثناء الحرب ، قال: ليس المهم الالات وانما الرجال وقد فقدنا ٢٠ مليون شــخص . واعرب عن اسفه على «اننا نشهد بعد ٢٠ سنة من الحرب قيام مواقد عــدوان خطيرة في اوروبا» . ومرة اخرى ندد بالعدوان الامريكي على فيتنام .

هل تطــرد تونس .. من الجــامعة العربية ؟

القــاهرة ودمشق وبغداد تسحب سفراءها من تونس . مظاهرات معادية لبورقيبه فى القــاهرة .. ومظاهرة معادية للقاهرة فى تونس

القاهرة ــ استنكر اجتماع الممثلين الشخصيين للرؤســاء والملوك العرب الذي عقد فــي القاهرة، يوم الاربعاء الماضي .. استنكر تصريحات الرئيــس الحبيب بورقيبة بشأن القضية الفلسطينية .

وقد القى احمد الشقيري رئيــس «منظمة التحرير الفلسطينية» بيانا في اجتماع الممثلين الشخصيين ، اعلن فيه رفض مقترحــات بورقيبــة «جملة وتفصيلا» .

وطالب الشقيري بطرد ممثــل تونس من الجامعة العربية ، ورفض اشتراك بورقيبة في مؤتمر الــذروة العربي المقبل .

خطاب محمود رياض

والقى محمود رياض وزير الخارجية في الجمهورية العربية بيانا باســم حكومته هاجم فيه بورقيبة بشدة وقال : ان العالم العربي قد اذهلته تصريحات بورقيبة خصوصا فــي هــذا الجو الذي يتحــالف فيــه الاستعمار والصهيونية لقبر القضية الفلسطينية ولافشال المشاريع العربية لتحويل منابع نهر الاردن . وقــال محمود رياض ان مواقف بورقيبــة السابقة مناقضة لما يقولــه الان . وتساءل محمود رياض : لماذا لم يصبر بورقيبة ويقدم اقتراحاته فــي مؤتمر الاقطاب الثالث ؟ وعلى الاقل ، لماذا لم يصبر حتى انعقاد هذا الاجتماع للممثلين الشخصيين للاقطاب ؟! واتهم محمود رياض الرئيس التونسي بانــه يعطي بهذه التصريحات سلاحــا لاسرائيل والاستعمار .

مظاهرات في القاهرة

واجتاحت القــاهرة مظاهرة كبرى

(البقية على ص ٨ عمود ٨)

محــادثات تيتــو ــ عبــد النــاصر

القاهرة ــ اجرى المارشال تيتو رئيس يوغوسلافيا ، الذي يزور القاهرة الان ، محادثات رسمية مع الرئيس عبدالناصر، وقد تناولت هــذه المحادثات الوضع في جنوب شرقي آسيا والخطوات التي اتخذتها الدول غير المنحازة لحل قضايا هــذه المنطقة بالوسائل السلمية كما تناولت الوضع الدولي وبشكل خاص الوضــــع في الشرق الاوســـط . واستــعرض الرئيسان التطورات الجــديدة في الوضع الـــدولي منــذ اجتماعهما في تشرين الاول عام ١٩٦٤ .

هذا وقــد صرح المارشال تيتو بأن المساعدات العسكرية التي تقدمها بعض الــــدول لاسرائيل تشكل خطرا عــلى السلام . واعلن تأييده لحق عرب فلسطين المشــروع في النضال لاستعادة حقوقــه . وهاجم محــاولات الاستعمار صدع جبهة الدول العربيــة وحذر من اخطـــار تسليح اسرائيل .

هذا وقد استمرت المحادثات امس بــــين الرئيسين ومن المنتظر ان يصدر بيان مشــترك فور انتهائها .

غروميــكو يجتمــــع بالرئيس ديغــول

باريس ــ اجتمــع وزير الخارجية السوفييتي اندريــه غروميكو خلال زيارته في باريس مع الرئيس ديغول لمدة ساعة وعشرين دقيقة وصرح بعـــد الاجتماع ان محادثاته مـــع الرئيس ديغول تناولت سلسلة مـــن القضايـــا التي تخص العلاقات بين فرنسا والاتحــاد السوفييتي وبعض القضايــا الدولية وان هــذه المحادثات كانت مفيدة وجرت في جو ودي وانه راض عنها .

ورفض غروميكو ان يصرح للصحفيين فيمـــا اذا كان الرئيس ديغول قد وافق على دعوة الحكومـــة السوفييتية لزيارة الاتحاد السوفييتي .

كما صرح بأن مباحثاته مع وزير الخارجيـــة الفرنسي تناولت القضايا التي تتعــلق بأمن اوروبا وخاصة التوصل الى حل سلمي لمشكلة المانيا . كما تناولت القضايا المتعلقــة بوضع وعمل منظمـــة الامم المتحدة والعلاقات بين البلدين وسلسلة من القضايا الاخرى، وقال ان نتائج هذه المباحثات كانت ايجابية".

وصرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الفرنسية ان غروميكو وافق على الاقتراح الفرنسي باقامة لجنة من الدول الكبرى ــ الاتحاد السوفييتي ، الصين الشعبية ، الولايات المتحدة ، بريطانيا ، وفرنسا ــ لبحث قضايا نزع السلاح .

هذا وقـــد واصل وزيرا الخارجيـــة ــ السوفييتي والفرنسي ــ مباحثاتهما امس لوضع صيغة البيـــان المشترك الذي سيصدر في ختام هـــذه المباحثات .

ذكرى ضحايا النازيــة

حيفا ــ مكتب الاتحــاد ــ اعلن امس الحداد العـــام لمدة دقيقتين في جميع انحاء البلاد، وذلك في يوم ذكرى ضحايـــا الجرائم النازية في اوروبـــا . وكانت قد اغلقت مساء اول امس جميع المقاهي والنوادي ودور السينما وخفضت الاعلام

وعقدت امس ، اجتمــاعات جماهيرية في البلاد في هـــذه المناسبة ، لفضـــح حقيقـــة البربرية الهتلريـــة ، وكشف القناع عن وجـــــه النازيـــة المتجددة في بون ، وضــــد العلاقات بين حكام اسرائيـــل وحكام بون .

ممثـــل جبهـة تحرير فيتنـــام الجنوبيـة يشــكر الاتحـاد السوفييتي على مساعداته

موسكو ــ صرح الممثــل الدائم لجبهة تحرير فيتنام الجنوبية في موسكو ، اثنـــاء الاحتفـــال بفتح المقر الـــدائم للجبهة في موسكو . . صرح بأن شعب فيتنام في الشمـــال والجنـــوب يشكر الاتحـــاد السوفييتي اعمق الشكر على تاييده الدائم . وقال كواحدة من الدول التي تشترك فـــي رئاسة مؤتمر جنيف ، عمــل الاتحاد السوفييتي وناضــل مخلصا ، من اجل تنفيذ تلك المبادىء التي تنص على حيـاد منطقتنا ، والاتحاد السوفييتي يدعم شعب فيتنام في نضاله من اجل الاستقلال وعـــدم الارتباط والحياد . وقال : ان شعب فيتنام يعرف انه بدون ثورة اكتوبر وانتصار الجيـش الاحمر على النازية ، لم يكــن ممكنا انتصار شعبنا بقيـــام جمهورية فيتنام الدمقراطية ، التي يبني شعبها الاشتراكية ويوطد حياته الجديدة .

انتصار للثوار .. على ابــواب سايغون

قضت قوات جبهة التحرير على وحدة كاملة من ٥٥ جنديا على بعد ثلاثين كيلو مترا مــن سايغون . وقد استولى جنود جبهة التحرير على اسلحـــة فرقة المرتزقة .

القصف مستمر

قامت ثمانون طائرة امريكية بالقاء القنابل والمناشير علـــى فيتنام . واذاعت قيادة القوات الامريكية في سايغون انه قـــد تم هدم ١٨ مبنى عسكريا في فيتنام الشمالية وثلاثة جسور

بو مدين في موسكو

الجزائر ــ يصـــل هواري بومدين ، النائب الاول لرئيس الحكومة الجزائرية على راس وفد جزائري ، للاشتراك فـــي احتفالات اول ايار لهـــذه السنة .. وسيكون بومديـــن اهم ضيف اجنبي يقف علـــى ضريح لينين الى جانب الزعماء السوفييت ، هذه السنة ..

وفود النقابات السورية

دمشق ــ تلقى اتحـــاد النقابات في سوريا دعوات مـــن النقابات في الاتحاد السوفييتي وبلغاريـــا وتشيكوسلوفاكيا لارسال وفود عنه للاشتراك في احتفالات اول ايار ، في هـــذه الدول .. وقد وافق اتحـــاد النقابات السورية على هـــذه الدعوة وارسل مندوبيه ..

اول أيار ــ عيد باجرة في الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة ــ اعلن هنا ، ان اول ايار ، عيد العمال العالمي سيعتبر ، ابتداء من هـــذه السنة ، عيدا رسميا فـــي الجمهورية العربية المتحدة ، مدفوع الاجرة ، لكل العاملين

وسيلقي الرئيس عبدالناصر يوم الجمعة ــ اليوم ــ خطابا بهذه المناسبة ، يستعرض فيه التطورات في العربية المتحدة والوضع السياسي العام .

كوسيغن يزور المانيا الدمقراطية

موسكو ــ اعلن هنـــا ان رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغـــن سيغادر موسكو في ٦ ايار لزيـــارة المانيا الدمقراطية زيارة رسمية .

عاش الحــزب الشيــوعي قــائــد النضال ضــد خطر الحرب ومــن اجــل السلام والمساواة والــدمقراطيــة

«التجمعات» لن تنقذ السياسة التقليدية من الانهيار ؟!

بقلم : صليبا خميس

جرى هذا الاسبوع توقيع الاتفاق بين مركزي حزبي الحيـــروت والصهيونيين العموميين على اقامة التجمع بين حزبيهما على غرار التجمع بين «المباي» و«احدوت همبـــودا» ، لمعارك انتخابات الهستدروت والكنيست والمجالس المحلية .. وفي حين ان هذا التجمع هو تجمع يميني للبرجوازية الكبيرة ، فان بعض الصحف وانصار التجمع بين مبـاي واحدوت همبودا قد درجوا على تسمية هذا التجمع الاخير ، بالتجمع «اليساري» مقابل تجمع البرجوازية . ولكن الحقيقة ان هذا التجمع ، مبـاي ، احدوت همبودا ، لا يعدو كونه تجمعا ائتلافيا للسلطة ، موجها لضرب قوى اليسار المتقدمة في حركة الطبقة العـاملة ، بالاضافة الى انه تجمع لتقوية جناح اشكول في المباي في وجه مقـاومـة الجنـــاح البن غوريوني . والذي يتتبع برامج ومواقف الاحزاب صاحبة «التجمعات» ، لا بد ان يلاحظ ان المشترك بين هذه الاحزاب هو اكثر بكثير من الفارق بينها في الجوهر . وان هذه التجمعات لن تستطيـــع خدمة قضية الطبقـة العاملة ، ولا تحويل حكام اسرائيل عن سياستهم الفاسدة التي هي مصدر الازمـات لاسرائيل . ان البديل الوحيد لهذه التجمعات ، هو اقامة جبهة يسارية في الهستدروت لاسقاط حكم المباي، وفي الهستـدروت اولا ، كمقدمـــة لتغييرات عامة في البلاد .

فالجدير بالملاحظة ان التجمعـات المذكورة قد قامت وسط ازمــات عنيفـــة انتابت احـزاب الائتلاف وبالاخص حزب المباي المهيمن ، هذه الازمات التي ليست سوى انعكاس لازمة الحكم المستمرة والمشتدة .

ان ازمة الحكم لم تمر ، كما تصور البعض ، بفوز اشكول باكثريـة في مؤتمر البـاي الاخير . فتاجيـــل انتخـابــات الهستدروت ، وركض حكام اسرائيل وراء بون وواشنطـن لتشديد سبـاق التسلح ، واخـذ الضمانات من الدول الاستعمـــارية الكبرى لخط القوة الذي ينتهجــه حكام اسرائيل تجاه الدول العربية ، كل هـذا من شـانه ان يعمق ازمـة الحكم ويزيد التناقض الاجتماعي في الداخل .

ان تطلع احزاب البرجوازية الى اقامة «تجمع واسع» بهدف تسلـم زمام الحكم مباشرة هو نتيجة للفشل العميق الذي تمنى به السيـــاسة الرسمية . فاحزاب البرجوازيـــة الكبيرة دائما تستغل فشل قيـادة احزاب العمـــال اليمينيـة لاقـامة ديكتاتوريتهـا الطبقية المباشرة تحت شعارات مضللة ، مستغلة بذلك قرف المجتمع من احزاب الحكم التي خيبت آمال الطبقة العاملة والفئات المستغلة (بالفتح) .

ولذلك فتجمع حيروت ـ الاحرار، كان مبادرة من البرجوازية الكبيرة الممثلة لرؤوس الاموال الاحتكـــارية المحليـــة والاجنبيـــة ، لخلق اداة سياسية ، تسهر على خدمة اغراضها الطبقية ، وتمهيدا للاستيلاء المبـاشر على السلطـة في نهـاية الامر ، اي اقامة حكومة من البرجوازية مباشرة وليس بواسطة القيادة اليمينية في احـزاب العمال (مبـــاي واحدوت همبودا)كما هي الحال الان .

والذي يدعـو البرجوازيـــة الى التفكير بهذه الخطوة ايضا ، هـــو اشتداد التناقض الطبقي ، بين رأس المـال وقوى العمـل في المجتمـــع الاسرائيلي . ان هذا التنـــاقض سيؤدي حتما الى اشتداد النضال الطبقي ، على الرغم من كل العوامل الملطفة (العوامل الملطفة ـ مثـــل التعويضات ، الحركة الكيبوتسية ، الهبات الخارجية ،بيع الامن والتلويح بالخطر عبر الحدود ، الخ) .

ففي اوضاع الازمة واشتداد حدة التناقض الطبقي ، فان البرجوازية الكبيرة لا تركن الى قيادة يمينية في حركة الطبقة العاملة ، بل انها تطمع في القبض على زمام الامور مباشرة .

ولا يخفي اصحاب هذا «التكتل» الجديـد مساعيهـم للسيطرة على الهستدروت ايضا . فحزب الحيروت بعد فشل محاولاته ضرب الهستدروت من الخارج باقامة «منظمة العمـال القومية» ، قد غير تكتيكـه ، وقرر انـزال قائمة شعارهــا «ابيض ، ازرق» لانتخابات الهستدروت العامة المقبلة . ويـامل حزب حيروت ان يقوي تجمعه مع حزب الاحرار مركزه في الهستدروت، لضم كتلة الصهيونيين العموميين في الهستدروت الى التجمع الجديد ، مع انه لم يتم الاتفاق بعـد على تاليف قائمة مشتركة من الحزبين في انتخابات الهستدروت . امــا الخلاف فليس جوهريا بل على رياسة القائمة ... وبهذه الطريقة تسعى البرجوازية الكبيرة الى التغلغل في منظمة الطبقة العاملة لتقيم فيهــا تمثيلهـا المباشر لخدمة اغراضهـــا الاقتصــادية واهدافها السياسيـة ومواقفهـا الايديولوجيـة .. ونحـن نشاهــد اليوم مدى نشاط حـزب الحيروت في استخدام ديماغوغيتـه لكسب اصوات اقسام من البرجوازية الصغيرة والفئات المتاخرة من الطبقة العاملة لانتخابات الهستدروت المقبلة.

ولقد ادى القرار باقامة التجمع بين حزب الاحرار وحزب حيروت الى انقسام حزب الاحرار على نفسه الى شقيه الاصليين اللذين تالف منهما قبـل ٤ سنـوات : الصهيونيـين والتقدميـين . والصهيونيـون العموميــون اشتركـوا فـي التجمع الجديد والتقدميون عارضوه فهم من دعاة الاعتـدال بـالنسبـة للصهيونيين العموميين والحيروت . فقاعدتهم تضم اقساما من البرجوازية الصغيـرة والمستوطنـين الزراعيين وتسود اوســاط حـزب التقدميين اتجاهات تتعارض مع تطرف الحيروت اليميني .

ان هـــذا التجمـع (حيروت ـ الاحرار) ، يؤلف كتلة من ٢٧ مقعدا في الكنيســت ، ويرجـع المقبـون المحليون ان ينال هذا التجمع حوالي ٣٠ مقعدا في الكنيست القـادمة ، ومعا حوالي ١٧٪ في الهستدروت . ومع انه ابعد مـن ان يحصـل على اكثرية في الانتخابات القادمة . حتى لو انضم اليه المتدينون ، اذا قدم لهم هذا التجمع تنازلات كبيرة تغريهم على التخلي عن حلفائهم التقليديين في الائتلاف الحالي ، الا انه لا بد وان يكون له اثره على مسرح السيـــاسة الاسرائيليـــة اذا استطاع ان ينظم معـارضـة نشيطـة في الكنيست والهستدروت . وخطره هو ان يضطر خصومـه في الحكـم الى الاغراق في سياستهم الرجعية لمنافسة مواقفه المغامرة .. فهو في امور معينة يتلاقى مع اقســام معينة في المباي ، ومـع الطغمة البن غوريونية ان كان ذلك في المغامرة العسكرية او في الاعتداء على طريقة الانتخابات النسبية او في اخضاع الهستدروت للحكومـة وغير ذلك في المواقف المعادية للديمقراطية والسـلام .

وموجز القول اننا نرى في هـذا التجمع اليميني تكتـلا برجوازيـــا لمحاربة الطبقة العاملة وضرب مكاسبها وشل نضالها وعرقلة تنظيمها الحر .

واستهدفت مساعي اشكول في اقامة التجمـــع الاخر مع حـزب احدوت همفودا انقاذ المباي في الانتخابـات القادمة ومواصلـة حكمـه بنفســـ السياسة القديمة . لقد اراد اشكول تجنيد حزب احدوت همفودا لدعم مراكز المباي المتزعزعة خصوصـا في الهستدروت حيث تتعرض الاكثريـة التي يتمتع بها الى خطر الزوال في الانتخـابـات المقبلة . فاشكول لم يقصد اقامة هذا التجمع سدا امام هجوم البرجوازية ... فـاليمــين العميل في الاحـزاب الاشتراكيـــة الديموقراطية لا يستطيع ان يكون القوة التي يتصد هجوم البرجوازية الرجعية على الحكم والطبقة العاملة.

ان المعارضة البنغوريونيـة لهـذا التجمع مع احدوت همفودا يعود في الاساس الى اعتبارات الصراع الداخلي في المبـــاي ، اذ يرى الجنـــاح البنغوريوني في هذا التجمع تقويـة لمركز اشكول في المباي .

ومن الامور السلبية في قيام هذا التجمع انه يقوم على اسس السياسة المبائية التقليدية يدعمها ويقويها . وثمة امر اخر هو انه يمنع امكانية انتقال احدوت همفودا الى المعارضة، الامـر الذي يضعف المعـــارضـة البرلمـــانية . فالاحدوت همفودا ، حتى ، باشتراكها في الائتلاف كان لها تحفظـــات وبعض حريـــة المواقف البرلمانية التي قضى عليهــا هذا التجمـع .

والاقلية في حزب احدوت همفودا ، التي تبلغ حوالي ٢٥٪ من مجموع الحزب بقيادة تبنكن شجبت هـذا التجمـع ، لانها رات فيه خطوة الى وراء وتراجعا عن خط احدوت همفودا في بعض المواقف .

فالباي عمليـا لم يغير خطــه السياسي الذي خلفه بن غوريـون بشيء يذكر . والطغمة العسكريـة المتطرفة لا تزال تشترك في قيـــادة المباي والحكومـة والهستـــدروت . وليـس اخراج كتلـة لافون («مـن هيسود») من المباي الا خطوة الى وراء .. وضربة للديموقراطية داخل المباي ، ضربة كان لاشكول ضلع فيها.

ان اقساما واسعة من الطبقـــة العاملة ، وبعض قادتها قد ادركت خطر هذا التجمع . فزئيف تصور ، السكرتير السياسي لاحدوت همفودا، الذي قدم معارضة الاقلية في حزبـه للتجمع قال ان التجمع مع المبـاي «هو اطار قد تفقد فيـه احـدوت همفودا رسالتهـا الخاصة داخـــل حركة العمال والدولة» ، لان اتفاق التجمع يضع قضية الحل والربط في يد الاكثرية المبائية .

ويعري ، سكرتير المبام العـام ، شجب هـذا التجمـع وحـــذر من الاتجاهات التي يعزز وجودها احدوت همفودا وابدى معارضة حزبه التامة للاشتراك فيه .

فقد اتهم يعري في مقال له في عل همشمار في ٦٥/٣/١٩ احدوت همفودا بتقوية العناصر العسكرية المتطرفة في المباي ، وبين بوضوح ان المبام يعارض كل المعارضة الاتجاهات التي ترى في المنازلة العسكرية دواء ناجعا لحـل النزاع العربي ـ الاسرائيلي على مياه الاردن .

وفضلا عن انتقاد تصريحات ديـان من ضرورة شن حرب «مقدسة» على غرار حرب سيناء ، لفت يعري الانظار الى تصريحات قائد الاركـــان ، في الاجتماع السنوي للصحفيين ، الذي دعا الى الانتقـال من دور «الردع» الى دور «الحسم» . وقد اشــار يعري الى ان هذا «لم يكن خطـاب

(البقية على صفحة ٨ عمود ١)

تصريحات بورقيبة وموقف حكومة اسرائيل

لمعلق الاتحاد السياسي

ابدت فئات واسعة من الراي العام في اسرائيل اهتمامهـــا الكبير بتصريحـات الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية حول السلام بين اسرائيل والبلاد العربية . وهـــذا الاهتمام مصدره الرغبة الكامنة لدى جماهير واسعة في هذه البلاد لتحقيق تسوية سلمية عادلة بين اسرائيـل والبلاد العربية .

ومنذ ان بدا بورقيبة تصريحـاته هذه في القدس القديمة قبل نحـو اكثر من شهر والراي العام الديمقراطي والسلمي في اسرائيل يطالب حكـام هذه البلاد باتخاذ خطوات تتلاءم مع هذه الدعوة للتسوية السلمية التي اثارت تفاؤلا لدى اوساط واسعـة اخذت تتطلع الى الحكومة لمبادرةما..

وتتذرع ابواق الدعاية الرسميـة الاسرائيلية بـالهجوم الذي تشنـــه مختلف العواصم العربية على تصريحات بورقيبه ومواقفه لتنفض ايديها من مسؤولية بقاء السـلام بعيـدا بين اسرائيل والبلدان العربية ، ملقيـة المسؤولية كعادتها على الجانب العربي «الذي لا يريد السلام مع اسرائيل»

ومرة اخرى نعود ونتهم الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وسياستها المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسـطيني وسياسة خدمـــة الاستعمار ضــد الشعوب العربيـة بمنع اي تطـور سلمي للعلاقات الاسرائيلية العربية .

نحو الشهرين مرا على بورقيبــه وهو يطلق تصريحاته من اجل الحـل السلمي على اساس قرارات منظمـة الامم المتحدة .. واعلن انه تشاور في الامر مع عبد الناصر ... وفي نفس الوقت صرح عبد الناصر نفسه لمجلة «الرياليتيه» الافرنسية ان العـــرب يؤيدون قرارات مؤتمر باندونغ التي دعت الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية وهـــذا مضمونه الاعتراف باسرائيل .. وخلال اغلب هذه المدة كانت الحكومـــات العربية وخاصة الجمهورية العربيـة المتحدة لا تتعرض لتصريحات بورقيبه حول القضية الفلسطينية واذا مـــا انتقدته فذلك لموقفه من العلاقات مع بون ... وكثيرون من المراقبين فسروا هذا الموقف على انه انتظار لرد فعل اسرائيلي .

وماذا كان رد الفعل الاسرائيلي :

● استهتار جولده مئير ، وزيرة الخارجية بتصريحات بورقيبه وطلبها الساخر في الكنيست (٣٠-٣-٦٥) من اعضاء الكنيست الذين ذكروهــــا بتصريحاته ان يذهبـــوا الى تونس ويحضروا بورقيبــــه الى تل ابيب للاستفسار منه عن مقترحاته ....

● والرد الاسرائيلي لم يكن تجاهلا تاما وحسب وانما استمرارا للتمسك بالمواقف التقليدية : التنكر لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ولحقوق اللاجئين . فاشكول وجولده مئير كانا معنيين بابراز هذا الموقف خلال هذه الفترة . اشكول اعلن في مؤتمر صحفي في لندن ان لا حـــــل للاجئين الا استيطانهم في البلدان العربية ... وفي مؤتمر صحفي في تل ابيب (٩-٤-٦٥) كرر تمسكه بشعار «ولا لاجيء».. وكرر هذا الموقف المتعنت في احتفالات النبي شعيب (٢٥-٤-٦٥) .

● وابلغ رد اسرائيلي مباشر كان رد ابا ايبان نائب رئيس الحكومـــة عندما صرح لمجلة «جويش اوبزرفر» اللندنية ان الحكومة الاسرائيلية لا تقبل بالحلول وفق قرارات منظمـة الامم المتحدة ... وان هذه القرارات هي بيضة كسرت قبل ١٨ سنة ... وان اقتراحات بورقيبه ليست بجديدة فالعرب قد اقترحوا حـــلولا بموجب قرارات منظمة الامم المتحدة اكثر من مرة في اجتماعات هيئة الامم واسرائيل كانت دائما ترفضها .

● وقد رافقت هـــذه المواقف السلبية تصريحات التهديـد بالحرب والعدوان بسبب نزاع المياه وتشديد سباق التسلح وتقوية الروابط مـــع الولايات المتحدة وبون ولندن ...

على ضوء هـــذا الموقف الرسمي الاسرائيلي الذي سد الابواب امام اي تجاوب ايجابي في البلدان العربية مع اقتراحات بورقيبه ، جاء هذا الرد العربي الشديد اللهجة على اقتراحات بورقيبه بعد انتظار اسابيع طويلـة للتيقن هل من تجاوب اسرائيـــلي ايجابي ؟

وهكذا لم يكن مصير تصريحـــات بورقيبه عن التسوية السلمية العادلة باحسن حالا من مساع عربية اخرى سبقتها .. في باندونغ .. في بريوني وغيرها من المواقف العربية المتعددة في الماضي التي دعت الى تسوية قضية فلسطين على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة .

وهذا الامر يؤكد الشيء الاساسي والهام الذي اكده دائما الحـــزب الشيوعي ... ويؤكده مجـــددا في دؤوس اقلامه للمؤتمر الخامس عشر ... ان امكانيات الحل الســـلمي العادل تتوقف على «المضاعفة ونجاح المعركة لتحول في السياسة الاسرائيلية الى اتجاه السلام ، وعدم الارتبـاط بالاستعمار ، والحياد ، وفي تعاظم القوى المعادية للاستعمار في منطقتنـــا كلها . ان ازدياد الانفراج الـــدولي وتقدم التطور العالمي نحو التعايش السلمي يساعد على تحقيق هذا الامل الكبير» ...

وليس من باب الصدف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤكد دائما ان التقدم نحو الحل السلمي العـادل للقضية الفلسطينية يتطلب ان تكون اسرائيل البادئة في الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحقوق لاجئيه ..

ومرة اخرى يظهر بوضوح امـــام الراي العام في اسرائيل انــه بدون ان يجري تغير في اسرائيل نفسها ، في سياسة حكامها ، بدون انتهاج سياسة اعتراف بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبدون انتهاج سياسة التخلي عن الارتباط بالاستعمار ستبقى الطريق نحو الحل السلمي العـادل موصدة . وهكذا يبقى شعار الحزب الشيوعي المشهور «مـــع الشعوب

(البقية على صفحة ٧ عمود ٢)

علامات على الطريق بين ايارين

بقلم : محمـد خاص

فترة السنة الماضية ، من ايار الفائت حتى ايار الحالي هي فترة اصطخبت فيها الاحداث الهامة . ولم تقتصر هذه الاحداث على موقع بعينه او قارة معينة . بل هي امتدت حتى شملت مختلف انحاء العالم وحتى ضمت كل القارات على الكرة الارضية و«القارة» الجديدة في الفضاء الكوني وعلـــى الرغم من تعدد هذه الاحداث وتنوعها وتباين مواقعها فانها كلها قد اكـدت حقيقة جوهر العصر الذي نعيش فيه التغير المتصل في توازن القوى العالمية لصالـح قـوى السلام والتحـــرر والاشتراكية ، والتوطد المستمـــر لمكاسب الشعوب ولنجاحات الطبقـة العاملة في المعركة المقدسة ضـــد الاستعمار والاستغلال والحروب .

وليس القصود في هذا الاستعراض الموجز ، ان نأتي على كافة هـــذه المكاسب والنجاحات بل حتى ولا على اكثرها فذلك يستلزم لا اعمدة معدودة في صفحة واحدة من جريدة بل بصفحات كثيرة جدا في سجلات كثيرة جدا . انما الذي نود ذكره هنا هو بعض العلامات على الطريق في هذه الفترة .

في هذه الفترة من الزمن فقـدت الطبقة العاملة العالمية والحركـــة الشيوعية عددا من القادة من ابنائها المخلصين : موريس توريز ـ فرنسا ـ، بالميرو تولياتي ـ ايطاليا ـ ، اليزابيث جوردلي فلين ـ امريكا ـ اوتو جروتول ـ المانيا الدمقراطية ـ ، فرول كوزلوف ـ الاتحاد السوفييتي ـ ، وجيورجيودج ـ رومانيا ـ . والطبقة العاملة العالمية والحركة الشيوعية اللتان اسهم هؤلاء القادة في تطورهما وتقويهما وانتصارهما على مر السنين ، لتذكرانهم باجلال وتقدير في اول ايار لا يشتركون فيه.

اللقـــاء على النيل

وما ان انتهت الطبقة العاملة مـن احتفالات الاول من ايار الماضي ، حيث رفعت شعاراتها ونداءاتها ومطالبها حتى تطلعت الانظار الى القاهرة .. فموعد زيارة رئيس حكومة الاتحـــاد السوفييتي للجمهورية العربية المتحدة يقترب بسرعة ، وكان اللقاء التاريخي على النيل . وتحويل مجرى نهر النيل الخالد قد اشار ، بكل قوة ، الـــى تحول عظيم في العلاقات السوفييتيةـ العربية نحو مزيد من الصداقة والود والتعاون الوثيق في مختلف المجالات.

ومن القاهرة في افريقيا الى جكارتا ـ اندونيسيا ـ في اسيا حيث اممت حكومــــة سوكارنو عشرات المنشآت والمصانع البريطانية في البلاد . ومن ثم الى قبرص في البحر الابيـــض المتوسط ، فالجزيرة الصغيرة الفتية تجتاحـها المظاهرات المعادية لحلـف الاطلنطي ولتركيا التـــي تهدد بغزو الجزيرة . اما في اوروبا ، في ايطاليا وفرنسا ، فاعلن ١٨٠ الف عامل نسيج الاضراب العام في كل ايطاليا ، والوف البحارة الفرنسيين الاضراب ، مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل. وفي ايار ايضا شارك انصار الســلام الشعب الهندي حزنه على زعيمه نهرو الذي توفي بعد مرض فجائي .

الاميـــة في امريـكا

اما في امريكا ، حيث يتباهـــى المسؤولون هناك والمطبلون لهم فـــي «العالم الحر» بالتقدم والازدهار .. فصدر احصاء رسمي في حزيران يقول ان في امريكا !! مليون امي لا يعرف القراءة والكتابة .

وبفضل موجة الاحتجاج في امريكا نفسها ، وبفضل موجة التضامـــن العالمي ، احرز الشعب الامريكـــي والعمال الامريكيون نجاحا هاما : فقد اتخذت المحكمة العليا في واشنطن قرارا ابطلت فيه قرار مكارثيا كانت محكمة دنيا قد اتخذته ضد الحزب الشيوعي الامريكي والزمته فيه بان يسجـــل منظمة غير امريكية !

حتى في نيجيريا ، في افريقيا ، اعلن عمال البلاد ـ نحو مليون عامـــل ـ الاضراب مطالبين بزيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل . لقد شل الاضراب كل الحياة الاقتصادية وحقق العمال نجاحا . اما الجزائر فاجتمع برلمانها وقرر قطع كل اتجار مع البرتغال ـ بسبب عدوانها في انغولا ـ ومع جنوبي افريقيا ـ بسبب سياستهـا العنصرية ـ .



اطلاق سراح جيزنجا

لقد اثمر النضـــال في الكونغو ـ ليوبولدفيل ـ وموجة التضامـن العالمي واضطرت زمرة الحكام الخونة الى اطلاق سراح زميل لوممبا ، انطوان جيزنجا ، بعد سجن سنتين اعلـن خلالهما الاضراب عن الطعام .

وقبرص عقدت معاهدة مع الاتحاد السوفييتي لكي يزودها بنحو ..٤ الف طن من النفط . في الباكستان اضرب .٤ الف عامـــل من عمـال التليفون وحققوا مطالبهم بزيـــادة الاجور .

وفي اقطار الشرق الاوسط صدرت في العراق مراسيم تاميم البنـــوك والمنشآت الصناعية الاجنبية . والف بهجت التلهوني حكومة جديدة للاردن وبدات الاتصالات لاقامة العلاقـــات الدبلوماسية بين الاردن والاتحـــاد السوفييتي .

مؤتمر الثروة الافريقي

وانعقد في القاهرة ـ تموز ـ مؤتمر الثروة الافريقي باشتـراك رؤســاء الدول والحكومات في ٣٣ قطرا . وقد كانت مقررات هذا المؤتمر اسهامـــا طيبا في المعركة العالمية لصيانة السلام ولحظر السلاح النووي ولنزع السلاح وكذلك في مساندة شعوب المستعمرات في نضالها للتحرر والانعتاق .

وقد شهد هذا الشهر ، تموز تعاظما في نضال الزنوج في امريكا ضد التمييز العنصري ، الامر الذي زاد من فضيحة واشنطن امام الراي العام العالمي ..

قبرص وغارات تركيا

وارتفعت ، خـــلال اب الماضي ، قضية قبرص الى صـــدر صفحات الجرائد العالمية . فقد اغارت طيارات تركيا على اراضي قبرص ، علـــى السكان الامنين ، وقصفتهم بالقنابل وتوجه الرئيس القبرصي مكاريوس الى الراي العام العالمي يناشده العمل على وقف العدوان التركي ـ الاطلنطي .. وطالبت الحكومة السوفييتيـــة تركيا بوقف العدوان . وانعقد مجلس الامن الدولي .. وتوقفت الاعمال العدوانية التركية في الجزيرة . وزار مكاريوس القاهرة واجتمع بعبـــد الناصر الذي اعلن تاييد العربيـــة المتحدة ، والامة العـربية ، لقبرص وحكومتها .

وفي القاهرة اجتمع مؤتمر وزراء الخارجية العرب حيث وضعوا جدول اعمال مؤتمر الاقطاب العرب في عاصمة العربية المتحدة .

الجمهورية الشعبية في الكونغو

على الرغم من كل اعمال التقتيل والارهاب تصاعد نضال الشعـــب الكونغوي . واقام الثوار الجمهورية الشعبية في الكونغو ـ ايلول ـ واتخذوا من ستانليفيل عاصمة لهم . وقـــد استاجر تشومبي قوات لقمع هبـة الشعب . وانعقد في اديس ابابـــا ـ الحبشة ـ بصورة طارئة مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقيـــة وشجبوا التدخل الاستعماري الامريكي ـ البلجيكي وطالبوا باستبعاد الاجرام

وفي موسكو اجتمعت الندوة العالمية لشباب وطلاب العالم باشتراك ممثلي ١٢٦ قطرا . وكانت ابحاث النـــدوة وقراراتها اسهاما هاما في النضـــال للسلام وتاييد الشعوب المناضلـــة للتحرر والاستقلال . ومن بين القرارات قرار يعرب عن تاييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وعن المطالبة بوقف التدخل الاستعماري في فيتنام وبنزع السلاح العام .

مؤتمر الاقطاب العرب الثاني

وفي الاسكندرية انعقد مؤتمـــر الاقطاب العرب الثاني وبحث قضية تهديدات اسرائيل وقرر الرد علـــى مجرى المياه القطري الاسرائيلـــي بمشروع تحويل روافد نهر الاردن .

وجرت الانتخابات العامة للجمعية الوطنية ـ البرلمان ـ في الجزائر . واكثر من خمسة ملايين ناخب صوتوا لمرشحي جبهة التحريـــر . وصوت ضدها ١٢٧٥٨ فقط .

ومالطة ، التي قيل عنها ـ بالتركي ـ «يوك» ، اعلن استقلالها ، واحتفل الشعب اليمني بالذكرى الثانيـــة لتحرره .

مؤتمر عدم الانحياز

وفي القاهرة انعقد المؤتمر الثاني لدول عدم الانحياز ـ تشرين الاول ـ. وقد اشتركت فيه ٤٧ دولة بينمـا حضره ممثلو ١١ دولة بصفة مراقبين

(البقية على صفحة ٧ عمود ١)

اشتركت في مظاهرة ايار بموسكو

بقلم علي عاشور

الحصول على دعوة لحضور استعراض اول ايار في الساحة الحمراء في موسكو ليس بالامر السهل . فعلى الرغم من ان الساحة الحمراء تتســـع لعشرات الالوف من المدعوين الا ان تلقي مثل هذه الدعوة يعتبر حدثا تاريخيا بالنسبـــة لكل مدعو . ونادرا ما تجـــد مدعوا ، عدا قادة الاتحـــاد السوفييتي المرموقين وزعمـاء الحركة الشيوعية العالميـــة ، حتى ولو كان من الشخصيات البارزة في المجتمع السوفييتي يستطيع ان يقول انه شاهـــد استعراض اول ايار من الساحة الحمراء في موسكو سنتيـــن متتاليتين .

والـــدعوات لحضـــور الاستعراض في الساحـــة الحمراء هي دعوات شخصية مسـجل عليها اسم المدعـــو ورقم مكان جلوســـه . ولا يستطيع غيره الدخول بها الى الساحة الحمراء ..

والطريق الى السـاحــــة الحمـــراء في اول ايـــار تكون مغلقة منذ الصباح البـاكر . وعلى القادم الى السـاحـة ان يبرز الى رجال الميليشيا الدعوة مرفقة ببطاقة تحقيق الشخصية حتى يسمح له بالمرور .

ومع ذلك فان كل مواطن في الاتحاد السوفييتي يستطيـــع ان يشترك في مظاهرة اول ايار التي تمر في الساحة الحمراء امام ضريح لينين العظيم .

كما ان كل مواطن يستطيع ان يشاهد العرض ، من اوله الى اخره ، على شاشـــة التلفزيون وهو جالس في بيته

• • •

ومن حسن حظي انني كنت من جملة المدعوين لمشاهـــدة استعراض اول ايار من الساحة الحمراء سنة ١٩٦٤ .

كان مكاني مقابل ضريـــح لينين ، حيث وقف على سطح الضريح قادة الاتحاد السوفييتي وعظماء الضيوف الاجانب وعلى راسهم قائد الجزائر احمـــد بن بله يستقبلون عـرض اول ايار العظيم الذي استمر من الساعة العاشرة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر .

بدا اولا العرض العسكري المهيب ثم العرض الرياضـــي والفني الرائع من فرق الشبيبة الشيوعية السوفييتية ثـــم المظاهرة التقليدية التي ضمت مئات الالوف من المواطنين .

ان الكلمات مهما بلغت مـــن قوة التاثير لا تستطيـــع ان تعبر عن شعور الاعتزاز والفخر الذي غمرني وانا اشاهـــد كل هذه الاستعراضات .

وبلغ حماسي الاوج عندمـا بدات جموع العمال ، بنـــاة الشيوعية ، تتدفق على الساحة الحمراء بشعاراتها واناشيدها الحماسية .

وتمنيت ان اكون في صفوف المتظاهرين . وفجاة ، وبينما اخذ رذاذ المطـر يتساقـط ، غادرت مكاني الـــى الشوارع القريبة باحثا عن منفذ اتسلل منه الى صفوف المظاهرة .

واعترضني في طريقي رجال الميليشيا ، فابرزت اليهم الدعوة فسمحوا لي بالمرور .

ووصلت الى رصيف الشارع المؤدي الى الساحة الحمراء. ووقفت مترددا اتطلع الـــى جموع المتظاهرين وهم يعبرون امامي .

ورايت بعضهم يتطلع الـــي وكانهم فهموا ما يدور بخاطري .. واشاروا الي بالدخول الى صفوف المظاهرة . واندفعت اليهم بكل جوارحي .

وتشابكت يداي مع ايديهم .. ودخلت معهم الى الساحة الحمراء . ومررت معهم امام ضريح لينين .

وتطلعت الى زملائي الجالسين علهم يرونني من بعيد وانـــا في غمـــرة فرحتي واعتزازي لاشتراكي مع عمال الاتحـــاد السوفييتي الابطال في مظاهرة اول ايار في موسكو .

مطالب العمال العرب في قرى المثلث

بقلم : عثمان ابو راس ـ الطيبة

ان العمال العرب في قرى المثلث يطالبون باصرار باجراء انتخابات لمجالس عمال في كل القرى الكبيرة في المثلث مع الانتخابات العامة لمؤتمر الهستدروت .

وهم يطالبون ايضا بانشاء مجالس للنقابات المهنية في قراهم ـ لنقابات عمال البناء والزراعة على الاقل .

ويطالبون بفتح مكاتب للمؤسسات الهستدروتية مثل مؤسسة صندوق الضمان (كيرن بتوح) ومشعان وغيرهما في كل قرية .

كما يطالبون بان تمنح لهم القروض من مؤسسة صندوق الضمان بدون تحيز او محسوبية ، حسب ما ينص دستورها .

حسب الاحصاءات الهستدروتية فان ملايين الليرات التي دفعت عن العمال العرب لمؤسسة صندوق الضمان قد ضاعت بسبب عدم وجود مكاتب لهذه المؤسسة في القرى العربية تفتح ابوابها بعد ساعات العمل .

وحتى يومنا هذا فان كميات كبيرة من النقود التي تدفع عن العمال العرب لهذه المؤسسة ، وخصوصا العاملات العربيات من قرى المثلث ... تذهب هدرا ولا يستفيد منها العمال العرب !

عيادات صندوق المرض

في كل قرى المثلث البالغة ٣٥ قرية والتي تظهر احصاءات الهستدروت ان في كل واحدة منها يوجد عشرات اعضاء الهستدروت لا توجد عيادات مستقلة لصندوق المرض ـ كوبات حوليم ـ الا في الطيبة وام الفحم ! اما في الطيرة وباقة الغربية فتوجد عيادات مشتركة لصندوق المرض ووزارة الصحة تديرها المجالس المحلية . وتقوم هذه العيادات بخدمة اعضاء الهستدروت بناء على اتفاقات بين ادارة صندوق المرض ووزارة الصحة .

وقرى كبيرة مثل قلنسوة وكفر قاسم وجلجولية وزلفة وعارة وعرعرة ومصمص وكفر قرع يبلغ عدد سكانها بضعة الاف وفيها عشرات بل مئات اعضاء الهستدروت لا يوجد فيها عيادات لصندوق المرض!

وهكذا فان معظم اعضاء الهستدروت في قرى المثلث، هم وابناء عائلاتهم ، يضطرون من اجل ابسط الفحوص اومن اجل الحصول على اتفه الادوية الى تعطيل اعمالهم والسفر الى المدن او القرى القريبة التي توجد فيها عيادات لصندوق المرض .

والعيادات الموجودة في القرى العربية تقدم خدماتها فقط في ساعات الصباح وفي احسن الحالات حتى الثانية بعد الظهر واما في المساء والليل وايام السبت فلا اطباء اطلاقا في كل قرى المثلث ولا حتى اطباء خصوصيين اللهم الا طبيب واحد من الطيبة هو الدكتور غازي الصالح الذي يشتغل في صندوق المرض التابع لهداسا لان ادارة هذا الصندوق قدمت له شروطا افضل من شروط صندوق المرض الهستدروتي .

واما عن البيروقراطية وسوء الخدمات التي تقدم وعن التقتير في استعمال الادوية فحدث ولا حرج !

فكم مرة تعرض المرضى لخطر الموت . بل ان عدد الذين ماتوا فعلا بسبب الاهمال وعدم التمكن من تقديم الخدمة الطبية المناسبة غير قليل . واذكر على سبيل المثال ابن محمد عبد القادر عز من الطيبة الذي توفي بسبب ان المسؤولين في عيادة الطيبة رفضوا ادخاله الى الطبيب على الرغم من الحاح والدته .

ان عمال الطيبة وام الفحم يطالبون بأن توسع عيادات صندوق المرض الموجودة في القريتين وبأن تبني لها الهستدروت البيوت العصرية الملائمة بحيث تقدم هذه العيادات الخدمات الطبية في الليل والنهار ، وبأن توجد في هذه العيادات اسرة للنوم وبأن يزورها الاطباء الاختصاصيون في مختلف الامراض ، كذلك يطالبون بايجاد الثلاجات فيها والصيدليات وخدمات التصوير بالاشعة وفحص الصدر وفحوص الدم والبول وبايجاد سيارة اسعاف في كل عيادة قائمة وفي كل عيادة ستقوم .

ويطالب عمال باقة الغربية والطيرة بفتح عيادتين مستقلتين لصندوق المرض .

وعمال كل القرى الاخرى يطالبون بفتح عيادات لصندوق المرض في قراهم .

مساكن انسانية

ان الوف العمال العرب الذين يعملون في مناطق تل ابيب وبتاح تكفا وجنوبا حتى النقب ينامون نوما غير انساني في اصطبلات الحيوانات او البيوت القذرة غير الصحية المليئة بالرطوبة . ويتعرضون لمختلف الامراض او يضطرون للسفر الى قراهم حيث يستغرق السفر ساعة ونصف الى ساعتين ذهابا ومثل ذلك ايابا في ظروف متعبة غير انسانية . وذلك بسبب سوء المواصلات . وهذا يعني اطالة يوم العمل الى يومين تقريبا وضرورة النهوض الى العمل في ساعات الفجر والعودة بعد الغروب مما ينهك العامل ويهدم اعصابه .

لذلك فان عمال قرى المثلث وكل العمال العرب في المناطق المذكورة يطالبون بأن تبني لهم الهستدروت منازل عصرية صحية النوم وبأن تيسر لهم الى جانب هذه المنازل مطاعم تقدم لهم الاطعمة الصحية باسعار منخفضة وتوفر لهم سبل الراحة .

القروض

ويطالب عمال المثلث ايضا بأن تمنحهم مؤسسة التأمين الاجتماعي القروض كما ينص قانونها بدون وساطة المحاسيب وبدون تمييز لان هذه القروض هي حق لكل عامل مشترك في صندوق التأمين بعد مرحلة معينة .

تنظيم المراة العربية العاملة

ان الكثير من النساء العربيات في قرى المثلث يقمن بالاعمال الزراعية في منطقة واسعة تمتد من الخضيرة حتى ريشون ليتسيون . ويتعرضن الى السمسرة والتلاعب باجورهن والى الاستغلال استغلالا مضاعفا والى عدم المساواة في الاجور .

ان هذا الامر اصبح معروفا ومزمنا منذ سنوات عديدة . بل ان الحكام العسكريين تعاونوا مع اعوانهم وشاركوهم في عمليات نهب المراة العاملة في المثلث . ولم يوضع حد حتى الان لهذا الاستغلال المحرم .

اننا نطالب بتدخل الهستدروت ومكاتب الاستخدام بتشجيع تنظيم العاملات في الهستدروت لابطال هذا الحيف الواقع عليهن . ومن اجل مساواة المراة العربية العاملة بالعاملة اليهودية وكذلك بالرجل .

اننا نطالب بايجاد الاعمال غير الزراعية للعاملات العربيات في المثلث مثل النسيج والخياطة والحياكة وغير ذلك وبافتتاح دورات هستدروتية واسعة وجدية لتعليم المراة العربية المهن الملائمة لعمل النساء .

نوادي الهستدروت والشبيبة العاملة وتوسيع الدورات المهنية

ان النوادي الهستدروتية القائمة في بعض القرى العربية هي نوادي ضيقة وغير عصرية ولا يؤمها العمال الا قليلا بسبب ان القيمين عليها يحولونها الى نوادي للدعاية لحزب مباي . وبسبب عدم جاذبيتها وعدم تجاوب برامجها والمسؤولين عنها مع اماني واحاسيس العمال العرب .

وتستغل هذه النوادي لالقاء بعض المحاضرات المغرضة المغايرة للحقائق والمروجة لسياسة الحكومة وقيادة المباي .

ويدعو القيمون على هذه النوادي من يروق لهم الى هذه المحاضرات . ويتجنبون دعوة الشيوعيين وغيرهم من العمال المعارضين لسياسة الاضطهاد القومي خوفا من كشف طوابقهم ولكن العمال يشمئزون من هذا التمييز وهم يرفضون ان تكون نوادي الهستدروت نوادي لحزب مباي .

وكذلك فلا توجد نوادي للشبيبة العاملة . واذا ما جرت محاولة لاقامة فريق رياضي مثلا فان اجراء مباي الموظفين في الهستدروت يحاولون فرض الصبغة المبائية على تلك الفرق ومنع الشيوعيين والعمال المعارضين لمباي من دخولها فتكون النتيجة فشل هذه الفرق وانحلالها .

انه بدون اشراك الشيوعيين وغيرهم من العمال الواعين باستقامتهم ونضالهم من اجل مصالح اخوانهم العمال في ادارة نوادي الهستدروت والشبيبة والفرق الرياضية فان هذه النوادي والفرق ستبقى مشلولة .

ويطالب عمال قرى المثلث بما يلي :

■ فتح نوادي عصرية ملائمة للهستدروت والشبيبة وبناء دور للهستدروت .

■ اجراء انتخابات لادارات هذه النوادي يشترك فيها العمال مباشرة .

■ عدم استغلال هذه النوادي لمصلحة مباي وصبغها بالصبغة المبائية .

■ اعداد دورات مهنية واسعة وفي جميع المهن والصناعات للشبيبة العاملة ولاعضاء الهستدروت وقبول من يرغب في الاشتراك في هذه الدورات بدون محسوبية او تمييز او وساطة .

■ فتح مدارس مهنية هستدروتية في قرى المثلث الكبيرة على غرار ما يجري في المدن والمستوطنات اليهودية الكبيرة .

هذه هي بعض المطالب والقضايا التي يعرضها العمال العرب في قرى المثلث على اعتاب انتخابات الهستدروت التي سيشتركون فيها لاول مرة . وهم يطالبون بتحقيق هذه المطالب وسيناضلون من اجل تحقيقها وسيصوتون للذين يتبنون مخلصين هذه المطالب العادلة .

صور من مظاهرات اول ايار في اسرائيل

رضوان الشهال

لوحة الريح

■ ■

أحب على وجهك الريح ،
مخمورة من شميم
وسقيا قبَل .
احب أناملها العاشقات
شواغل للقلب
عمّا شغل .
ويلعبن .. في الحب لهو بشعر
ولعبتهن الغزل !
فنسج فواف لها من حرير
وترداد أغنية ،
لا تمل
ولهوينان كما لعب العبقري، بفرشاة
وارتجل !
ووجهك لوحته المصطفاة
وعيناك أبعادها .. والمطل .
ولا شيء في اليد الا ظلال
وحفنة نور ، وبعض الخصل !
ويا للكنوز على محجرين ،
ويا للضمير ، يُرى في المقل .
أحبك يا أخت ،
في الريح والشمس ،
في مطرح بالجبل !
وما زلت اذكر يوما مضى
وما زلت أحسبه
لم يزل ! !

(بيروت)

هذا العالم الذي نعيش فيه

في البيت اسد

★ في البيت رجل ؟. معقول !.

لكن ان يكون في البيت : اسد ؟. هذا هو غير المعقول. لكنه في نفس الوقت حقيقة تعيش في الدور رقم ٩ من البيت رقم ١٦ ميدان باب الخلق في القاهرة !.

انها المحاولة الاولى من نوعها يبداها مدرب الاسود والنمور محمد الحلو . اذ لم يجرؤ من قبل على تدريب ملك الغابة المفترس دون استعمال «الكرباج والشوكة» ووقوف اكثر من ملاحظ يضع يده على زناد مسدسه خوفا من اي ثورة غضب تعتري الاسد ! .

صحيح ان الاسد صغير السن . عمره ٦ شهور لكنه اسد . له خطورته . يستطيع على الاقل ان يلتهم واحدا من اطفال محمد الحلو الاربعة !.

كيف يعيش الاسد في البيت ؟.

انه حر طليق . ينام على السرير . يأكل في غرفة المائدة . يلعب في حجرة الاستقبال. يتسلق التلفزيون يحاول يائسا معرفة مصدر الاصوات الادمية التي تخرج منه. اخيرا يستسلم ويجلس بين افراد الاسرة ويتفرج على برامجه . ان اكثر ما يستهويه على الشاشة الصغيرة هو مباريات كرة القدم !.

والمرآة لها حكاية مع الاسد الصغير !. انه عندما يتطلع الى المرآة يسرح طويلا قبل ان يقترب منها ويثور على خياله محاولا تحطيم ذلك الاخر .!

يقول محمد الحلو ان وسيلته الاولى في استئناس الاسد هي تقديم اللحوم اليه مشوية او مسلوقة مقطعة قطعا صغيرة حتى لا يضطر الى استعمال اظافره او انيابه في تقطيعها .

المهم ايضا ان استعمال الاظافر ممنوع . وفي كل مرة يحاول الاسد استعمال اظافره يكون عقابه الضرب .

الوسيلة الثانية هي الاطفال . ان وجوده مع الاطفال . وهم من اشهى مسببات الافتراس عند الاسود والنمور . ومن هنا يقضي التعود على الحياة معهم على جانب كبير من شراسة طباعها .

وعلى الرغم من كل الاحتياطات والمعاملة المهذبة التي يتلقاها الاسد الا ان هناك مضايقات كثيرة يثيرها منها انه يضرب الاطفال اذا تقلبوا في فراشهم . يقلب الاطباق على الارض لكي يأكل على حريته .

اهم شيء انه تعلم ان يشرب الشاي مع اللبن . واكل الكريم كرامل !.

طفل يدمن التدخين وهو في الثامنة

★ طلبت مدرسة في بريطانيا من جمعية الممتنعين عن التدخين هناك مساعدتها في منع احد تلاميذها ويبلغ من العمر ٨ سنوات اذ انه يدخن ٤٠ سيجارة في اليوم وقالت المدرسة انها حاولت ان تمنعه من السجاير بالحلوى لكنها لم تفلح في ذلك !!

كادت ام كلثوم ان تحدث ازمة سياسية !!

★تدخلت وزارة الخارجية وساعدت سفير النمسا وحرمه في الحصول على تذكرتين في حفلة ام كلثوم ! اذ طلب السفير من ادارة المراسم في الخارجية تذكرتين في الحفلة مقابل اي ثمن . وبعد اتصالات سريعة اتضح ان جميع المقاعد محجوزة واستطاعت الوزارة ان تحصل على «وعد» بتذكرتين لكن في الحفلة التي تليها !.

قبل ٢٥٠٠ سنة ؟

ستجري في غضون الاسابيع القليلة القادمة عملية دقيقة في جامعة دورهام بشمال شرقي انكلترا لمومياء مصرية يعود عهدها الى نحو ٢٥٠٠ عام .

اما الغاية من هذه العملية فهي ان يكتشف ما اذا كانت اليد الخشبية لهذه المومياء قد ركبت لصاحب الجثة قبل وفاته او بعد وفاته وبالتالي معرفة ما اذا كانت قد ركبت ليستخدمها صاحبها في شتى الاعمال او لمجرد ان تبدو الجثة كاملة .

ومن الفحوص الاولية تبين ان بالاضافة الى فقدان يده كانت احدى اصابع قدمه مكسورة ايضا كما انه كان يعاني من حصى في كليته ومن اسنان تالفة فضلا عن تمزق في جدران ست فقرات من سلسلته الفقرية .

صرعة

القي القبض في نيويورك على جوليا ديرنغ بتهمة التزوج من سبعة رجال دفعة واحدة .

وجاء في التحقيق ان جوليا تزوجت زوجها السابع بعد يومين فقط من زواجها بالزوج السادس دون الحصول بالطبع على طلاق .

وقالت الزوجة ان حياتها لم تكن خالية من الاثارة وانها بالاجمال كانت رائعة !

وذكرت ان الازواج السبعة لم يكونوا على معرفة ببعضهم البعض ولكنهم كانوا يعرفون انها «تخونهم» !

الحرية الرياضية

سيسمح لاحد عشر سجينا بريطانيا في سجن تشيلمسفورد على مقربة من لندن بمغادرة السجن للمساهمة في مباريات كرة القدم للحصول على كأس البطولة في الالعاب النهائية .

ولقد سمح لهم وزير الداخلية بذلك بعد ان كان هؤلاء يلعبون دائما على ملعب السجن فقط .

بيد ان المباريات النهائية يجب ان تجري على ارض وملاعب حيادية اي غير ملاعب الفرقاء .

ارني عينيك اقل لك من انت !

تستطيع ان تعرف نفسية الشخص من لون عينيه ! هذه النظرية بحثها الدكتور كلارك البريطاني فهو يقول ان اصحاب العيون بين الزوجين يدل على بعاطفة قوية وحنان ورقة .

واصحاب العيون السود يتميزون بالهدوء ويميلون الى الانطلاق نحو الحياة الاجتماعية .

ويقول بان تباين لون العيون بين الزوجين يدل على ان احدهما يكمل الاخر .

اما اذا كان لون العينين واحدا فان فرص الصدام كثيرة !

تدهور في المعنويات

كشفت وزارة الصحة البريطانية النقاب عن ازمة تهدد الغرب فقد بيع خلال عام واحد ٨٠٠ مليون حبة منومة و٣٥٠ مليون حبة منشطة .

كما ان الحوادث التي انتهى التحقيق فيها بسبب الانتحار بلغت ٦ الاف حادث اما محاولات الانتحار فهي ٥٠ الف محاولة .

قلب على «بطارية»

روما ـ استطاعت فتاة صغيرة عمرها عام واحد ان تواجه الحياة بشكل طبيعي بفضل الكهرباء بعد ان ولدت المسكينة وفي قلبها خلل فظيع لا يتجاوز عدد نبضاته الاربعين بالدقيقة ، بينما المعدل الطبيعي هو من ٩٠ الى ١٢٠ نبضة . وقد حكم الاطباء بأن هذا الانخفاض سوف يمنعها في المستقبل عن السير والكلام وسيحول بينها وبين العيش بشكل عادي مع نموها مما حير الاطباء ودفعهم الى زرع جهاز كهربائي داخل جسمها بواسطة عملية جراحية تحت الجلد مباشرة من جهة البطن .

ويحتوي الجهاز على شريط ملفوف ، الغاية منه ان يمتد ويطول مع نمو الطفلة ويصل بين الجهاز وقلبها ، حيث ينقل للقلب شحنات كهربائية تضخم النبض الضعيف حتى يقوى الى حد معقول وعندها يستطيع القلب ان يزيد من سرعة نبضاته وبالتالي ارسال المزيد من الدم الى الراس والاطراف .

ومشكلة الجهاز الوحيدة هي انه يستوجب تغيير البطارية كل خمس سنوات ، وهذا يعني اجراء عملية لاستخراج الجهاز واستبدال بطاريته باخرى جديدة كل ٥ سنوات .

وهكذا عادت الطفلة الصغيرة الى حياتها الطبيعية بفضل بطارية كهربائية !..

الموت الضاحك

انتشر في بعض القبائل الافريقية مرض غامض حير رجال الطب ولم يجدوا له علاجا ..

ويسمى المرض بالموت الضاحك . ويصيب غالبا النساء . ويمتاز بأن تقاطيع الوجه تتشنج بشكل يبدو كانه ضاحك ..

التقاط اذاعات من الفضاء الكوني

موسكو ـ تمكن العلماء السوفييت من التقاط اصوات مذاعة ، من الفضاء الكوني . وقد صرح الدكتور شلوميتسكي احد كبار علماء الصوت في الاتحاد السوفييتي ان من المعتقد ان مخلوقات عاقلة ، من كوكب مجاور لكوكبنا ، هي التي تبث هذه الاصوات. وقال العالم السوفييتي ، انه لم يحدد حتى الان ، بعد الكوكب الذي تبث منه هذه الاصوات . ومنذ ١٩٥٩ يجري التقاط هذه الاصوات ، والتفتيش عن مصدرها ... وتأتي هذه الاصوات تأكيدا اخر للعلماء ، على امكانية وجود حياة متطورة على الكواكب الاخرى ، وربما تكون المخلوقات الحية في تلك الكواكب تقصد بهذا الاتصال بالحياة على الارض !

نشيد العمال

شعر عدوان ماجد

●

وصلتنا المقطوعة التالية حول اول ايار ونحن ننشرها تشجيعا لكاتبها ..

عاش يوم العاملين — الآمنين الكادحين
عاش يوم فيه صاحوا — يا لحق المعدمين
ايها العمال مرحى — عن حقوق لا نحيد
نحن لا نرضى هوانا — عزمنا عزم اكيد
عدت يا رمز الربيع — عدت يا يوم السعود
عدت بالثوب البديع — عدت يا نور الوجود !
نحن لا نرضى هوانا — عزمنا عزم اكيد
فلنغن يا صديقي — هل ايار المجيد !

سوريـا على الطريـق الجديـدة

بقلم خالد بكداش

هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من المقال الذي كتبه خالد بكداش ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري وصدر في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» التي تظهر بلغات عديدة في براغ . وكنا قد نشرنا في عدد الجمعة الماضي الحلقة الاولى من هذا المقال: «سوريا على الطريق» . وفيه تحليل للاوضاع الراهنة في سوريا .

(٤)

لننظر كيف يتمثل الوضع الاقتصادي في سورية بعد تدابير التاميم الاخيرة حتى في حالة نجاحها التام الكامل وهو ما يتمناه ويعمل له دون ريب كل شيوعي وكل انسان تقدمي .

في الاحصاءات ان مجموع الانتاج الصناعي في البلاد يؤلف فقط ١٤٪ من الدخل القومي (وهو في مصر يؤلف ٢٢٪ من الدخل القومي) . وبعد التاميم الواسع الاخير ، اصبح التطور السائد في الصناعة هو التطور اللا راسمالي الذي يؤدي الى اتساع صفوف الطبقة العاملة ونموها ، ولكنه وان كان لا يؤدي الى نمو طبقة البرجوازية وتقويتها ، فهو قد يؤدي اذا لم تتخذ التدابير اللازمة ، الى عرقلة عملية تطور عناصر الاشتراكية ومقوماتها ، والحؤول دون نشر الدمقراطية في البلاد ، والاحتفاظ باشكال راسمالية الدولة وابعاد الشعب عن الاسهام في ادارة الاقتصاد الوطني وقيادته . وكل هذا بدوره يمكن ان يؤدي الى تكوين وتقوية برجوازية بيروقراطية يمكن ان تكون لها ، في ظروف معينة عن طريق استغلال قطاع الدولة ، امتيازات الطبقة البرجوازية وان هي لم ترث ملكيتها .

ولكن حتى اذا استطاع الشعب السوري بفضل وعيه ويقظته ونضاله الدائب ان يتلافى هذا الخطر وهو شيء ممكن تماما ، فان اللوحة العامة للانتاج الصناعي تصبح مع ذلك كما يلي : قطاع سائد مسيطر يتطور في الطريق غير الراسمالي ، وقطاع راسمالي خاص يتكون من صغار الصناعيين وصغار المنتجين وهو قطاع لا بد ان يبقى مدة طويلة .

اما الانتاج الزراعي السوري الذي يؤلف على اقل تقدير ٤٠٪ من الدخل القومي ، فعلاقات الانتاج البضائعي الصغير هي السائدة فيه ، ورغم ان الاراضي التي شملها الاصلاح الزراعي لا يمكن خلال فترة طويلة ، حسب القانون بيعها ولا شراؤها ، فان الاراضي نفسها ، لا منتجاتها فقط ، ما زالت بوجه عام بضاعة خاضعة للتداول . والتفريق الطبقي بين الفلاحين يجري حثيثا : فطبقة البرجوازية الريفية تقوى وتتطور ، والفلاحون المتوسطون لا يزالون على وضعهم التقليدي في النظام الراسمالي فان قسما قليلا منهم يغتني واغلبيتهم معرضة للتدهور الى اوضاع الفلاحين الفقراء والعمال الزراعيين .

وهناك جماهير واسعة من الفلاحين المحرومين من الارض او الذين يملكون ارضا صغيرة جدا يعملون كمحصصين او اجراء عند كبار الملاكين نصف الاقطاعيين الذين لا يزالون موجودين ، وان كان قانون الاصلاح الزراعي قد كسر شوكتهم واضعفهم . وعلى هذا الاساس تبدو لوحة الريف السوري من الناحية الطبقية كما يلي : كبار الملاكين نصف الاقطاعيين ، البرجوازية الريفية ، الفلاحون المتوسطون ، الفلاحون الصغار ، الفلاحون الفقراء والمحرومون من الارض ، العمال الزراعيون .

ان قانون الاصلاح الزراعي في سوريا قد اصبح ، بعد التعديلات المتتالية التي ادخلت عليه ، اكثر قوانين الاصلاح الزراعي جذرية في الشرق العربي . فالحد الاقصى لملكية الارض قد يبلغ في الاراضي المروية ، حسب القانون ، ١٥ هكتارا فقط ولا ينبغي ان يتجاوز في اي حال ٥٠هكتارا وذلك حسب المناطق ونوعية الارض ، اما في الاراضي غير المروية فالحد الاقصى هو بوجه عام ١٠٠ هكتار وان كان من الممكن ان يتجاوز هذا الحد في بعض المناطق المحاذية للصحراء والقليلة الامطار .

ولكن حتى اذا طبق قانون الاصلاح الزراعي هذا بحذافيره ، فانه لن يغير كثيرا من اللوحة التي رسمناها آنفا للاقتصاد الزراعي من ناحية علاقات الانتاج والتقسيم الطبقي اي من ناحية الاتجاه العام للتطور فيه .

اما التجارة الداخلية فالقطاع الخاص هو السائد المسيطر فيها .

نجد اذن في الاقتصاد السوري الاشكال التالية : اللا راسمالي (وهو الراجح الان في الصناعة) ، الراسمالي، البضاعي الصغير ، ما قبل الراسمالي، فتجاه مثل هذا الوضع لا يمكن بعد ، طبعا ، ان يقال ان سورية سائرة في طريق التطور اللا راسمالي ، يمكن التاكيد في احسن الحالات ان سورية تدخل في طريق التطور اللا راسمالي او كما جاء في بيان الشيوعيين السوريين : اتسعت فيها الاسس للانطلاق في طريق التطور اللاراسمالي.

اننا معشر الشيوعيين السوريين نعتقد اعتقادا جازما ان ليس هنالك اي فائدة من التسرع في اطلاق صفة التطور الاشتراكي على اي بلد اقتصاده في مثل هذا الوضع . فلا يكفي تاميم معظم الشركات الصناعية الكبرى والمتوسطة او حتى جميعها لكي يقال ان هذا البلد اصبح سائرا في طريق التطور الاشتراكي .

ونحن لا نعني بذلك ان تحول الاقتصاد الزراعي بمجموعه الى تعاونيات انتاجية هو شرط ضروري لا بد منه للتطور الاشتراكي .فاذا لم يبق في البلاد ملاكون كبار للاراضي ولا برجوازية ريفية واذا اصبح جميع الفلاحين يملكون ارضا ولم تعد الارض بضاعة تباع وتشرى ، واذا كانت الصناعة كلها او فروعها الحاسمة مؤممة (مع وجود منتجين صغار) ،واذا كانت الدولة تمسك بايديها مقاليد التجارة الخارجية والداخلية (حتى مع وجود تجار صغار) ، واذا اصبحت ايديولوجية الاشتراكية العلمية او اخذت تصبح الايديولوجية السائدة فعندئذ يمكن ان يقال ان هذه البلاد تتطور في الاتجاه الاشتراكي وتبني الاشتراكية ..

كذلك هي الحال فيما يتعلق بالحصول على الاستقلال الاقتصادي . فان تجربة سوريا والبلدان المتحررة حديثا من الاستعمار قد برهنت ان ليس من الممكن تحقيق الاستقلال الاقتصادي عن طريق التطور الراسمالي ولهذا اخذ الكثير من القوميين يدركون ان النضال في سبيل الاستقلال الاقتصادي وبالتالي في سبيل توطيد الاستقلال السياسي اصبح في الوقت نفسه نضالا ضد الراسمالية ، اي ان الهدف الوطني يمتزج اليوم امتزاجا عضويا بالهدف الاجتماعي ..

ومن المفهوم ان كل ذلك اي بناء اقتصاد وطني مستقل لا يمكن تحقيقه بمجرد التاميم او بمجرد اقامة قطاع الدولة الذي لا يؤدي بنفسه وبصورة عفوية الى توطيد الاستقلال الاقتصادي ولا يزيل تماما خطر تغلغل الاستعمار الجديد . فان ذلك يتوقف بشكل حاسم على طبيعة السلطة السياسية التي تلعب دورا اساسيا في تحديد الاتجاه الذي سيسير فيه التطور الاقتصادي في البلاد .

صحيح تماما انه ليس من الممكن في الظروف المعاصرة ، تحليل التطور الداخلي في هذا البلد او ذاك دون ان نؤخذ بعين الاعتبار طبيعة عصرنا الذي اصبح محتواه الاساسي هو الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية فلولا وجود الاسرة الاشتراكية العالمية وطليعتها الاتحاد السوفييتي لما كان في استطاعة بلدان كسورية والجزائر والجمهورية العربية المتحدة وغانا وبورما وغيرها ان تشن هجوما الجريء على الراسمالية ، بل لما كان ثمة مجال حتى للكلام عن امكانية التطور اللاراسمالي ، بل التطور الاشتراكي ، للدول المتحررة في اسيا وافريقيا .

ولكن من جهة اخرى ليس صحيحا تجاهل عناصر التطور الداخلي في كل بلد بذاته او الانتقاص منها ، ليس صحيحا اغماض العين عن ترتيب القوى الطبقية ، وعن نضال الطبقات ليس في وضعها الحاضر بل كذلك خلال عملية تطورها . فلا يمكن القول مثلا : بان الطبقة العاملة في هذا او ذاك من البلدان النامية لا ينبغي ان تؤخذ بالحسبان ، ذلك لانه من الواضح ان اي تطور مهما كان ، سواء اكان راسماليا او غير راسمالي ، يؤدي حتما الى تكوين الطبقة العاملة وتقويتها كما وكيفا . اي بعبارة اخرى ليس صحيحا الاعتقاد بان العوامل الدولية وحدها كفيلة بان تضمن تطور البلدان المتحررة حديثا في طريق لا راسمالي يؤدي الى الاشتراكية .

ان الاستعمار الجديد واقعي جدا ، ولديه قدرة كبرى على التكيف ، فهو في البداية يحاول دعم النظام الراسمالي، فيحارب التاميم ، ويحارب قطاع الدولة ، (القطاع العام) . ولكن عندما يفشل في ذلك ويجد نفسه امام الامر الواقع يلجأ حينئذ الى المناورة لاستغلال الوضع الجديد للتغلغل في البلاد عن اي طريق كان بما في ذلك طريق قطاع الدولة نفسه اذا تيسر له ذلك .

فالدول الاستعمارية ، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية ، تتابع تقديم المساعدات ومنح القروض لبلدان متحررة حديثا رغم تاميم الصناعة او تحقيق الاصلاح الزراعي فيها . ذلك لان هذه الدول الاستعمارية تنظر باهتمام الى الوضع السياسي والى طبيعة الحكم في هذه البلدان والى دور الجماهير الشعبية وخصوصا الطبقة العاملة والى تطور التعاون بين هذه البلدان والمعسكر الاشتراكي وعلى اساس ذلك كله تحدد موقفها تجاه هذا او ذاك من البلدان المتحررة

(٥)

في طليعة المهمات التي تجابهها سوريا اليوم ، تقوية القطاع العام وتوسيعه بالدرجة الاولى عن طريق التصنيع وانشاء المشاريع الجديدة التي تحتاجها البلاد حاجة قصوى وفي مقدمتها سد الفرات وسكة حديد القامشلي ـ اللاذقية ومصنع الاسمدة

وهنا يبرز سؤال رئيسي : ما هي مصادر التراكم للاموال اللازمة للتصنيع وللمشاريع الكبرى ؟ هنالك طبعا المعونة الممكنة من البلدان الاشتراكية . وهي مورد هام ولكنها مهما كانت كبيرة لا تكفي . ومن الممكن كذلك الحصول على المعونة الاقتصادية من اية دولة اجنبية اذا لم تكن مقرونة باية شروط سياسية . ولكن لا يمكن الاعتماد فقط على هذه المعونات الخارجية . فالاعتماد الاساسي يجب ان يكون على الموارد الداخلية التي ينبغي حشدها في سبيل تطوير الاقتصاد الوطني .

وهنا يبين خالد بكداش هذه الموارد الداخلية وهي الاستثمار الذاتي لموارد سوريا الطبيعية الكثيرة وهذا يمكن ان يكون بالمساعدة الفنية من البلدان الاشتراكية ، وتحسين الادارة في المشاريع العامة ، والخلاص من تضخيم الاجهزة في جميع المؤسسات ومنها ايضا جهاز الدولة وكذلك ايضا الاقتصاد في نفقات الجيش دون اضعاف كفاءته اخذين بعين الاعتبار اخطار العدوان الاسرائيلي الماثلة ومؤامرات الاستعمار على حركة التحرر الوطني في سوريا .

ويناقش خالد بكداش هنا الدور الذي يجب ان يلعبه الجيش وضباطه في التحولات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد فالجيش ليس طبقة اجتماعية قائمة بذاتها ، والتحولات الاجتماعية ليست عملية حربية ، وهي لا يمكن ان تتحقق عن طريق المراسيم ويقول ان الضباط لا ينبغي ان يتحولوا الى كتلة متحايزة تصبح سياسيا وماديا فوق الشعب ويدعو الى التقارب التام بل الاندماج بين الجيش والشعب لتامين متابعة السير بالبلاد الى امام ...

ويذكر ايضا الى ان تنفيذ الاصلاح الزراعي تنفيذا جذريا وسريعا هو من مصادر التراكم الهامة ..

ويقول بعد ذلك :

وللنجاح في حل المهمات المختلفة والمعقدة التي تجابهها البلاد ، من الضروري تنظيم برمجة الاقتصاد الوطني بصورة شاملة .

ان انتهاج سياسة صحيحة تجاه صغار المنتجين وصغار التجار والفئات المتوسطة عموما ، هو اصعب المهمات التي تجابهها سوريا واشدها تعقيدا واكثرها مسؤولية . ان هذه الفئات تؤلف قوة سياسية واقتصادية كبرى في البلاد وقد حملت عبئا هاما وقدمت كثيرا من التضحيات خلال النضال الطويل الذي خاضه الشعب السوري للتحرر من الاستعمار والسيطرة الامبريالية .

ان احتدام النضال الطبقي في سوريا يضع على بساط البحث السؤال الهام التالي من الذي سينجح في اجتذاب هذه الفئات الى جانبه اهل ستكون هذه الفئات حليفة الطبقة العاملة والقوى التقدمية الاخرى ام حليفة البرجوازية الكبرى وانصارها ؟ فكل تقدمي واع يدرك جيدا ان اي هجوم على مواقع صغار المنتجين وصغار التجار في المدينة او الريف يكون خطا كبيرا وهو لن يؤدي فقط الى عواقب سياسية خطيرة اذ يسهل على البرجوازية الكبرى ان تجتذب الى جانبها جماهير هامة من الفئات المتوسطة ، بل يثير كذلك مصاعب اقتصادية كبرى في البلاد .

لقد بين التطور في البلدان الاشتراكية ان التحول الاشتراكي ينقذ صغار المنتجين وصغار التجار من اخطار الخراب والافلاس التي كانوا معرضين لها في ظل الراسمالية ويؤمن لهم مكانا لائقا ومامونا في المجتمع الجديد .

نحن الشيوعيين السوريين الذين ناضلنا طويلا وما زلنا نناضل في سبيل انتصار الاشتراكية في بلادنا قد ايدنا ونؤيد كل تدبير تقدمي يفتح الطريق للاشتراكية مهما كانت القوى ومهما كانت الجماعة التي تقوم بهذا التدبير ، اننا كما يقول المثل الشعبي في سوريا : نريد اكل العنب لا قتل الناطور ! فنحن نريد ان يحصد شعبنا ثمرات نضاله وان يحقق مطامحه في السير دائما الى امام على طريق التحرر الوطني والاجتماعي الكامل ، دون ان نفكر من وراء ذلك في اي مغنم خاص لانفسنا خلافا لمزاعم الصحافة الرجعية التي تسعى الى زرع الحذر والشكوك في صفوف القوى التقدمية وقد اعلنا ، باننا مستعدون لبذل الجهود الضرورية في جميع الميادين للمساهمة في توطيد وتوسيع المنجزات والمكتسبات التي يفوز بها شعبنا ، واذا كنا نطالب بالحريات الدمقراطية للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين ولجميع القوى التقدمية ، واذا كنا ندعو الى قيام وضع سياسي في البلاد يؤمن انطلاق المبادرة الشعبية على اوسع مداها ، ونظام حكم يستند الى اتحاد جميع القوى التقدمية ، فاننا نفعل ذلك مقتنعين بان المنجزات التي تحققت تضع على بساط البحث قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية معقدة يتطلب حلها حيوية الجماهير المبدعة وتضافر وتعاون جميع القوى المخلصة للاشتراكية بدون استثناء .

ان امام الثوريين في سوريا مهمة كبرى يحتاج حلها ليس للشجاعة والحزم فحسب بل يحتاج ايضا الى الصبر ، ومتانة الاعصاب والمرونة ومعرفة حشد جميع الامكانيات والتغلب على مختلف الصعوبات وذلك كله لا يتم الا باطلاق قدرة الجماهير الشعبية وخصوصا العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين .

ولا ريب ان تطور مجموع حركة التحرر الوطني العربية بالروح الجديدة روح العصر كان يكون اوسع واعمق ، او امكن تحقيق الوحدة والتعاون المخلص الصادق بين جميع القوى الوطنية الدمقراطية بدون استثناء ، سواء في كل بلد عربي او على نطاق العالم العربي باسره .

اواخر شباط

الملاحون الكونيون السوفييتيون بوبوفتش ، ليونوف ، ججارين ، بلاييف ، فالنتينا تيرشكوفا ، اندريان نيقولاييف

حديـث عن السباحـة في البحر الكـوني! ..

ليونوف وبلاييف وعالـم سوفييتي يتحدثون عن رحلة السفينة الكونيـة فوسخود ٢

منذ آلاف السنين ، وخيال العلماء والمفكرين والشعراء ، يسبح في الفضاء الكوني ، بحثاً عن آفاق جديدة للانسان .

وفي ١٨ آذار الماضي ، ولاول مرة في التاريخ ، سبح الانسان السوفييتي ليونوف ، في الفضاء ، حرا طليقا ، يتامل ارضنا البرتقالية الجميلة ، ويتامل اكثر الكواكب الاخرى !

وفيما يلي ، ننشر حديثا اجراه مراسل وكالة «نوفوستي» السوفييتية ، مع ليونوف وزميله في الرحلة الكونية بلاييف ، حال عودتهما من الفضاء :

لم يكن لدينا اسئلة معدة سلفا . كان كل صحفي يسال ما يراه مهما .. وكانت تبرز في الاجوبة التفاصيل التي لم يكن من الممكن ان نراها على شاشة التلفزيون يوم ١٨ آذار، حينما شاهدنا مع بلادنا ، ومع العالم كله انساننا السوفييتي يسبح في الفضاء .

يمكن العمل في الفضاء !

من الممكن العمل في الفضاء الكوني ـ قال ليونوف وبلاييف ـ وعلى كل حال يمكن تركيب البراغي وفكها . وفيما يتعلق بعمليات البناء يمكن فقط ان يتعلم المرء ان يوجه جيدا جسمه وحركاته دون ان ينفق الطاقة دون فائدة .

ان نبوءة العالم السوفييتي قسطنطين تسيولكوفسكي ، ابي الطيران الكوني ، عندما كتب سنة ١٩٢٦ ان من الممكن العمل في الفضاء الكوني ، بل والعمل في الفضاء سيكون اسهل وذلك لان مفهوم الوزن غير موجود في الفضاء ، ولا توجد خطوط افقية وعملية ، ويمكن للانسان بعد تثبيت قدميه ، ان يقوم بالاعمال بسهولة فائقة . هذه النبوءة ـ قال ليونوف ـ تحققت عمليا من صحتها .

كوكبنا جميل جدا

وتحدث ليونوف بحرارة وتأثر عن انطباعاته عن اللحظات التاريخية التي قضاها خارج السفينة .. وقال : حينما فتح بافل بلاييف كوة السفينة ، اعشت بصري اشعة الضوء الشمسي . لقد قرات كثيرا عن الفضاء الكوني وسمعت احاديث كثيرة وكنت اتوقع ، تقريبا ، نفس اللوحة التي سمعت عنها ، ولكن الوضع كان يختلف تماما . الفضاء خارج السفينة مثل بئر لا قاع لها ، وفوقك توجد الارض ، وتبدو مسطحة .. ولكن لدى النظر الى الافق ، يلاحظ المرء استدارة الارض . كيف تبدو الارض ؟ قرص احمر كبير غارق في مخمل السماء الاسود. لقد ذهلت من الاتساع اللامتناهي للفضاء الكوني .. ان الرؤية في الفضاء الكوني افضل بكثير منها على الطائرة ، وعلى الارض .. ورغم كل شيء ، فقد شعرت بشوق الى ان احتضن كوكبنا في حب !..

وقال ليونوف متذكرا : كنا نحلق فوق افريقيا عندما كنت استعد للخروج من السفينة. وفوق البحر المتوسط ، كان نصف جسمي داخل السفينة، والنصف الاخر خارجها .. وشاهدت البحر الاسود عبارة عن حوض صغير ازرق .. ورايت الفولغا ، وكنت فوق نهر السين ، حينما اصدر الي بافل الامر بالعودة الى السفينة .. وقال في تواضع مرح : لا شك ان بافل عمل عملا ضخما في تلك الدقيقة .. فقاطعه بافل : ولكنك عملت اكثر مني يا رفيق ليونوف . عملك كان اصعب ، بالتاكيد !. وارتبك ليونوف ونظر الى غاغارين وقال : ان هذا الميجور هو الذي قام بالعمل الصعب. وقال : لذلك اتصلت به من الفضاء الكوني وابلغته تحيتي ؛ كذلك فانني حييت جميع اصحابنا .!

سجل يبين اسماء الملاحين الكونيين السوفييتيين وتواريخ انطلاقهم الى الفضاء الكوني وعدد الدورات التي قاموا بها

التاريخ	الاسم	عدد الدورات
١٢-٤-٦١	غاغارين	١
٦-٩-٦١	تيتوف	١٧
١١-٩-٦٢	نيكولاييف	٦٤
١٢-٩-٦٢	بوبوفتش	٤٨
١٤-٦-٦٣	بيكوفسكي	٨١
١٦-٦-٦٣	تريشكوفا	٤٨
١٢-١٠-٦٤	كوماروف	١٦
١٢-١٠-٦٤	فيوكتيسوف	١٦
١٢-١٠-٦٤	يكوروف	١٦
١٨-٣-٦٥	بيلاييف	١٧
٦٥/٣/١٨	ليونوف	١٧

السباحة في الفضاء .. والسباحة في الارض ! !

قال احد الصحفيين مبتسما: هل يمكنك يا ليونوف ان تشرح لنا الفرق بين السباحة في الارض ، والسباحة في الفضاء الكوني ؟ . بدا السؤال للصحفي ظريفا ، ولكن سباح البحر الكوني ليونوف اجاب في جدية : لا شبه . السابح يحس دائما وهو في الماء بشيء يحيط به ، ويغطيه ، وينبغي في الماء ، بذل مجهود ، والتغلب على عقبات . في الفضاء الكوني لا يحس المرء بشيء من هذا اطلاقا . وبوسع الانسان ، بعد وصوله الى الفضاء الكوني ، ان يتخذ بسهولة اي وضع يريد ! .

كيف يبدو الكون ؟ !

وقال بافل بلاييف : اكاد لا اجد كلمات لوصف جمال وبهاء وجلال الفضاء . لدى احدى الدورات شاهدنا «نجوما حمراء» ، وكان مشهدا رائعا .. كنا خارجين من الظل وكانت الشمس ما تزال في الافق ، وكنا ننظر الى الجانب الحالك من السماء ، عبر اشعتها . كان يخيل لنا ان ثمة في الفضاء شذرات من النجوم السوداء الذهبية .. كذلك «التقينا» بقمر صناعي يسبح في الفضاء ، وقد مر على بعد حوالي كيلومتر عنا ... راينا «انتيناته» بصورة جيدة. ولكن لم يكن معنا ولا معه الوقت الكافي للمصافحة ! !.

وقال ليونوف مصادقا على قول زميله : اجل .. هكذا تماما .. لقد كان الفضاء لوحة مدهشة ، ولكن سفينتنا «فوسخود ـ ٢» هي التي احدثت اكبر اثر في نفسي . كانت تحلق بمهابة وجمال .. لم يكن ينقصنا سوى الموسيقى الالكترونية .. ومعها ، كان يمكن الاعتقاد بان كل رحلتنا هي محض تخيل وفنطزية !..

راي عالم سوفييتي

في مركز الاتصال بالملاحين الكونيين تحدثنا مع عالم ونظري متخصص في الفضاء الكوني .

ـ كيف تقدر عملية خروج الانسان الى الفضاء الكوني ؟ ـ سالنا العالم .

ـ ان التجربة اثبتت ان العلماء اختاروا صيغة جديدة للعملية ، وخروج ليونوف اثبت ان علماءنا قد حلوا مشكلة هامة جدا . واضاف العالم بعد لحظة صمت وتامل: اعتقد ان تجربتنا لم تكن منتظرة بالنسبة للراي العام العالمي ، ولا حتى بالنسبة للاختصاصيين الكونيين في العالم الاجنبي .

وسال احد الصحفيين وبخبث : هل يعرف العلماء جميع تفاصيل خروج الانسان العتيد الى الفضاء ، ام تنتظركم مفاجآت ، ايضا ؟!!

وابتسم العالم : لقد عرف كل شيء نظريا .. واصبحنا نعرف ظروف المناخ الكوني ، شدة الاشعاع وتاثير انعدام الجاذبية في جسم الانسان .. ولكن كنا نجهل ردود فعل الانسان على انعدام الجاذبية ، وبعد الرحلات حلت هذه العقدة ايضا .. ان التمرينات التي جرت وتجري ستتيح ، للانسان ، الرائد المقبل ، ان يقوم برحلته بكل اطمئنان ، الى الفضاء الكوني ، ثم الكواكب الاخرى .

ـ وما هي اهمية رحلة «فوسخود ٢» من الناحية العلمية ؟

ـ انها اهم خطوة بعد رحلة غاغارين ـ قال العالم العملاق الذي يصمم بهدوء مع زملائه وبدون ان يعرف العالم اسماءهم ـ فهي مرحلة جديدة يستطيع الانسان ان يخرج بحرية الى الفضاء ، وينتقل فيه حرا طليقا . ان هذه الرحلة قد فتحت آفاقا كبرى للتكنيك الكوني .. والانسان الذي سينطلق الى الفضاء في المستقبل ، سوف يساعد في وصل السفن الكونية بعضها بعضا .. وسوف نشهد ظهور محطات مدارية ـ كنوع من معاهد الابحاث العلمية في الفضاء الكوني ..

***

من الزجل الشعبي :

عاش اول ايـار

اسحق مناحم ـ كفر عانا

اليوم عيد من اعيادنا الشعبية
اليوم ، لا تفرقة ولا عنصرية
اليوم العمال وكل الشعب ، في النضال سوية
اليوم باتحادنا نحطم اركان الاستعمار !

* *

ايار كل سنة بالنصر النا يعود
ويومك فرح الكل : عرب ويهود
كلنا اليوم للسلام انصار وجنود
ودوم بالنصر النا يعود ايار !

* *

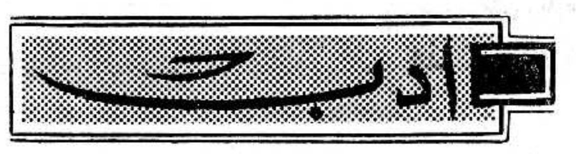
اليوم العمال للشاب اوري يحيونه
شو ذنبه ؟ بالاخوة يتهمونه
مات الحق والعمل يوم تحبسونه
هاي دمقراطية حكومتنا خزي وعار

* *

اشكول ، اسالك حكومتنا مو دمقراطية ؟
اشكول جاوبني ، مو خزي الاحكام العسكرية ؟
اشكول ، التفرقة .. مو عالشعب بلية ؟
اشكول جاوب العمال .. والشعب بانتظار !

* *

الحق للشعوب اليوم ، بتقرير المصير
واللي يريده الشعب لازم يصير
استعمار ، شيل غراضك عاد وطير
ما بعد مكان للخونة ، عبيد الدولار !



انطون تشيخـــوف .. عدو التفاهـــة ..

بقلم : مكسيم غوركي

يتسلى المرء بالتفاهة وهو حدث شاب ، بينما هو يحتقرها في نفس الوقت .. ولكنها سرعان ما تكتنفه بضبابها القاتم ، وتنفذ في دمه ورأسه كالسم او كالغاز وتنتهي بأن يتحول الانسان الى شيء أشبه بآلة عتيقة هراها الصدأ ، لا تميز العين من امرها شيئا !

ولقد عرف تشيخوف كيف يكتشف في خضم التفاهة القاتم ، عن مهازيء مريرة ، ويكفينا ان نحسن قراءة قصصه الانسانية المرحـة ، حتى نقتنع بأن المؤلف قد تبين ، وقلبه مفعم الما ، القبح والشذوذ الكامنين خلف هزل المواقف والكلمات .

كان تشيخوف ذا تواضع اشبه بتواضع الفتاة الصغيرة ، يمنعه من ان يصيح في الناس بصوت واضح «.. ولكن اسلكوا اذن سلوكا حسنا» بعد ان تبين عبث الامل في ان يدركوا ، انفسهم ، ضرورة ان يكونوا اكثر لياقة وكرامة . وهو كعدو لكل تفاهة وكل صفاقة ، قد صور بلغة الشاعر النبيلة وتهكم الانسان العطوف ، فظاظة الحياة وبشاعتهـا ، وبطريقة لا تجعلهم يشعرون ان الفكـرة تختفي خلف جمال الشكل تأنيبا قاسيا .

في كل قصة من قصص تشيخوف المرحة ، اسمع التنهيدة العميقة لقلب صاف انساني الى اقصى حـد ، تنهيدة اشفاق يائس على الكائنات التي لا تعرف كيف تحترم كرامتها الانسانية ، وتنحني بالاذعان امام القوة الوحشية ، وتحيا حياة العبيد ، دون ان تؤمن بشيء عدا ضرورة تكيفها كالعجينة الطرية ، مع الواقع القاسي، ودون ان تحسن شيئا سوى الخوف من قوة وحشية ، بلا حياء !

وليس من احد كتشيخوف فهم بمثل هذا القدر من الوضوح وبمثل هذا القدر من الدقة ، الجـوانب الحقيرة من الوجود ، وليس من احد قبله عرف كيف يطلع الناس بوضوح قاس على لوحة حياتهم الكريهة المخجلة ، في فوضاها البرجوازية اليومية .

وهو ، كعدو للتفاهة قد قضى كل حياته محاربا لها ، ساخرا منها ، معبرا عنها بريشة دقيقة ، عارفا كيف يكشف عن مواطن عفونتهـا ، حيث يبدو كل شيء لاول وهلة سليمـا ، مريحا ، متألقا ... ولقـد انتقمت التفاهة لنفسها بمهزلة قاسية حين وضعت جثة هذا الشاعر في عربة اعدت لنقل المحارة .

ان جدران هذه العربـة المشبعة بالقذارة الخضراء لتبدو لي الضحكة الهائلة لهذه التفاهة حين انتصرت على عدوها آخر الامر ، كما انني المح خلف عديد «الذكريات» الصحافة الظافرة ، الفحيح الثلجي الكريه الرائحة لهذه التفاهة نفسها ، وهي مغتبطـة في اعماقها بموت عدوها .

عندمـا يقرا المرء قصص انطون تشيخوف ، تنطبع في ذهنـه صورة الايام الحزينة في آخر الخريف حين يكون الهواء مشبعا بالرطوبة والاشجار عارية ، والمنازل ضيقة ، والسأم يقتل الكائنات بوحشية . ويبدو كل شيء غريبا ووحيدا منعزلا ، بـلا حراك وناضب الحيوية . ولا اثر لزرقـة الابعاد العميقة . وانما هي السماء الشاحبة تنبعث نحو الارض المطينة برودة مشبعـة بالاكتئاب والاسى . واشبه بشمس الخريف ، تشع روح الكاتب مضيئة بوضوح قاس الطرق الموحلة ، والشوارع المعذبة ، وقذارة المساكن الضيقة المكتظة بكائنات معذبة مستضعفة مستضعفة مختنقـة مللا وكسلا ، مشغولة ، في شبه نعاس ، بملء منازلهـا باضطراب سخيف لا معنى له . فها هي «العزيزة الصغيرة» تخطر مضطربة اشبه بابتسامة قاتمة. هي تبدو لنا فاتنة وحلوة في معرفتها كيف تحب بمثل هذه القوة وبمثل هذه الاستكانة ، وتتحمل الصفعات دون ان تجرؤ في لطفها كعبدة على ان تجاهر بالاجتماع . وبجانبها نرى محزونين «اولغا ذات الاخوات الثلاثة» : هذه ايضا تعرف كيف تحب وكيف تعلو على نزوات المرأة التافهة ، وتعمل بجد على نقيض اخيها الكسول ، ولكن امام عينيها تقطم حياة اخواتها ، فتبكي ، عاجزة عن ان تعين احدا وعن ان تنبعث من صدرها ، ضد كل هذه التفاهة ، كلمة واحدة تحيي وتثير .

وها هي رنفسكايا تحسن البكاء ، وبقية شخصيات «حديقـة الكرز» انانيون كالاطفال وخاوون كالعجائز . شخصيات اخطأها الموت تجار بالصراخ دون ان ترى مما حولها شيئا ، ودون ان تفهم شيئا ، ويحيون كالطفيليات التي لم تعد تستطيـع التوفيق في الحياة . والطالب تروفيموف الرخو ، يتحدث بطلاقة عن ضرورة العمل بينما هو يحيا كسولا خاملا، ويتهكم بوحشية سأما وضجرا من فاريا التي تشقى بلا جدوى لسعادة اولئك الذين لا يفعلون شيئا .

وفرشنين يحلم بما ستصير اليـه الحياة من جمال بعد ثلاثمئة عام ، ولكنه اثناء حياته ، لا يلاحظ ان كل شيء من حوله يتحلل وينحل ، وامام عينيه يقـدم سولون على توسنباخ الحزين نتيجة السأم والغباء .

وامام اعيننا يمر موكب لا آخر له من الرجـال والنساء ، مستعبدين بحبهم ، وشهواتهم وكسلهم وخوائهم وعجزهم عن تجميل الحياة ، وهؤلاء العبيد بخوف غامض من الحياة وضيق مضطرب يروحون يملأون خواء وجودهم بالاحاديث المشوهة عن المستقبـل ، شاعرين ان مكانهم ليس في الحاضر .

وفي خلال هذا التفسخ ، يحـدث احيانا ، ان ينفجر صوت قوي : انه صدق ايفانوف او تربليف اللـذان عرفا ما يجب عليهما ان يفعلاه واللذان اختطفهما الموت .

كثيرون يحلمون احلاما جميلة قائلين : كم ستكون الحياة جميلة بعـد مدى قرنين من الزمان ! ولكن هذا السؤال البسيط لا يخطر ببـال احد منهم :

«ماذا يصير اليه امر عذوبة هذه الحياة اذا ما اكتفينا بالاحلام ؟ » .

وامام هذا الحشد المشؤوم وهذه الجماعات من العاجزين ، مر رجل ، رجل فهم الواقع ، واحس به ، وتطلع الى سكان وطنه التعساء ، والابتسامة الحزينة على شفتيه ، وبلطف ، ولكن بلهجة تأنيب عميق ، وبألم لا يغذوه أمل ازاء هذه التعاسة المشؤومة ... قال بصوته الجميل العطوف :

«انكم تحيون حياة قذرة يا ايهـا السادة ! » .

رسالة الى زوجتي

لم يعرف التاريخ شاعرا تحدى وحارب الظلم والسجون والجوع والحرمان ، بابتسامة التفاؤل الصافي .. اكثر من ناظم حكمت . والقصائد التي بعثها الشاعر الى زوجته على شكل رسائل ، كانت وستبقى من اجمل واروع التراث الشعري الانساني .



نـاظم حكمت

نحن هنـا كالروض في أيـار
قـد صوحت أوراقنـا ولفنـا اصفرار
فابننـا المريض
يأوب كالـذبيغ في اطمـاره القصار
وأمـه تصفعهـا عواصف الاكـدار
فزوجها في السجن يشكو الهم للجـدار
وسقفهـا تخرقـه الامطـار
وهكذا نحن كباقي الناس في عـالمنا المنهـار

●

لكنـه سـيطلع النهـار
ويهـدأ الاعصـار
وابننـا يشفى من الامراض
ويبـدل الاطمـار
وأمـه تضحك في استبشار
وزوجهـا يعود من غربتـه للدار
وسقفها الجديـد لا تخرقـه الامطار
وهكذا نصير مثل النـاس في عالمنـا الجبـار

عن العبرية ـ نايف صالح سليم

ذبابة الفرس

تأليف : ا. فونيتش

ترجمة : عيسى لوباني

ـ «لا خوف ! فلو انني كنت انوي هذا الشيء ، لقمت به منذ زمن طويل» .

فاجاب ريكاردو بجفاء :

ـ «على كل حال ، لن تترك وحيدا . جالي ، اتبعني الى الغرفة الثانية ، لحظة ، اريد ان اتحدث اليك . ليلة طيبة ، ريفاريز ، وسأمربك غدا » .

كان مارتيني ، يتبعهما ، مغادرا الحجرة حينما هفا الى سمعه اسمه ، يلفظ بدقة . كان ذبابة الفرس ، مادا يده له ، وقال :

ـ «شكرا ، لك !» .

ـ «اوه ، ما هذا الكلام ؟ نم» .

وحينما ،ذهب ريكاردو ، مكث مارتيني لدقائق معدودات، في الغرفة الخارجية يتحدث الى جالي . وما ان فتح الباب الامامي للمنزل ، حتى سمع صوت عربة ، تقف عند بوابة الحديقة ، وشبح امراة ، ينزل منهـا ويصعد في الممر . كانت زيتا عائده ، كما يبدو من بعض النزهات المسائية . فرفع قبعته ، وتنحى جانبا ، لتمر ، ثم خرج الى العطفة الداكنة ، المؤدية الى ثلة بوجيا . وبعد برهه ، اصطفقت البوابة ، وهبطت الى العطفة ، خطوات سريعة وقالت :

ـ «انتظر لحظة !» .

وحينما استدار ليواجهها ، توقفت ، ثم مشت ببطء اليه جارة يدها خلفها ، على طول السياج . كان في زاوية الشارع مصباح واحد ، فراى على ضوئه ، انها مخفضة الراس . كما لو انها حائرة خجلة . فسألت دون ان ترفع نظرها :

ـ «كيف حاله ؟»

ـ «افضل بكثير ، من حاله في هذا الصباح ، وكان نائما، معظم النهار ، ويبدو اقل تعبا . واعتقد ان النوبة ، قد تخطتـه» .

وابقت عينيها ، معلقتين ، فوق الارض ، ثم سألت :

ـ «هل كانت سيئة جدا ، هذا الوقت ؟»

ـ «اعتقد ، انها سيئة تقريبا ، كما كان يجب ان تكون».

ـ «اعتقدت ذلك . فحينما ، لا يسمح لي بدخول الغرفة ، فهذا يعني دائما ، انها فظيعة» .

ـ «وهل يتعرض دائما ، لمثل هذه النوبات ؟» .

ـ «ذلك يعتمد ... انها غير منتظمة ، ففي الصيف الماضي ، في سويسرا ، كان معافى . ولكن في الشتاء الذي سبقـه ، حينما كنا في فينـا كانت مخيفة . فلم يكن يسمح لي ، بان اقربه ، لايام معا . انه يكره ان اكون قريبة منه وهو مريض» . ورفعت عينيها لحظة ، ثم خفضتهما ثانية ، واردفت :

ـ «لقد اعتاد ان يبعث بي الى حفلة راقصة ، او حفلة موسيقية ، او اي شيء ، بحجة او باخرى ، حينما يحس بها. ثم يوصد الغرفة على نفسـه . واعتدت ان أعود ، واجلس خارج الباب ، ولو انه كان يعرف لاستشاط غضبا . وقـد يسمح للكلب ، ان يدخل اذا ما همهم ، اما انا فلا فهو يعتني به اكثر مني . على ما اعتقد» .

كان في اسلوبها تحد كئيب ، يثير الغرابة . فقال مارتيني بلطف :

ـ «حسنا ، آمل ، ان لا تكون حاله سيئة هكذا ، فيمـا بعـد . فالدكتور ريكاردو ، ينظر الى القضية باهتمام . وقد يكون في وسعه ان يتوصل الى تحسن دائم . ولكن ، من الافضل ان تتصلي بنا حالا ، بعد الان . وقد يكون عاني اقل بكثير مما عانى ، لو اننا سمعنا بالامـر مبكرا .. ليلة طيبـة !» .

ومد يده ، ولكنها تراجعت الى الخلف ، باشارة سريعة ، تشي بالرفض ، وقالت :

ـ «انا لا افهم ، لماذا تريد ان تسلم على عشيقته» .

فقال ، مرتبكا :

ـ «كمـا تريدين ، طبعا» .

فضربت بقدميها على الارض ، واستدارت اليه بعينين ، اشبه بجمرتين متقدتين ، وصرخت به :

ـ «امقتكم ! امقتكم كلكم ! جئتم كلكم ، تحدثونه بالسياسة وسمح لكم، ان تقضوا الليل معه ، وتعطوه ما يخفف الالم ، وانا لا اجرؤ حتى على التلصص عليه من خلال الباب ! ما قيمته لكم ؟ باي حق ، تأتون ، ثم تسرقونه مني ؟ اكرهكم ! اكرهكم ! اكرهكم !» .

واجهشت في بكاء عنيف ، واندفعت الى الحديقة ، وصفقت البوابة ، في وجهـه .

فقال مارتيني ، لنفسه ، وهو يسير في العطفة :

ـ«ايتها السموات الطيبة ! هذه الفتاة تحبه حقا ! من بين جميع الاشياء الشاذة» .

الفصـل الثامـن

كان تماثل ذبابة الفرس للشفاء ، سريعا . وفي أصيل يوم من الاسبوع التالي ، الفاه ريكاردو ، مستلقيا على الكنبة ، في روب تركي ، يثرثر مع مارتيني وجالي . حتى انه ، اظهر عزمه ، للنزول للطابق الارضي ، ولكن ريكاردو ضحـك للاقتراح فقط وسأل ، اذا كان يرغب في جولة عبر الوادي ، الى فيسول ، كبداية اولى :

ـ «تستطيع ان تذهب ، وتمر بآل جراسيني ، لتغيرالجو»

ثم اردف بقحة قائلا :

ـ «وانا متأكد ، من ان السيدة ستكون مسرورة لرؤيتك وخاصة الان ، حيث تبدو شاحبا ، واكثر جاذبية» .

فبكل ذبابة الفرس يديه ، واشار بكآبة ، قائلا :

ـ «اللهم ، بارك روحي ! لم افكر بذلك ابدا ! فستعتبرني احد شهداء ايطاليا ، وتثرثر لي ، عن البطولة . ومن المفروض بي ، ان أؤدي الدور ، وابوح لها بانني قطعت اربا اربا ، في احدى المطبقات الارضية ، ثم اعيد الصافي برداءة تقريبا . وستطلب مني ، ان تعرف بالضبط ، عن شعوري حول سير تلك العملية ، الا تعتقد ، بانها ستصدق ذلك ، ياريكاردو؟ اراهنك ،على خنجري الهندي ، مقابل دودة القز المحنطة في الزجاجة ، والقابعة في مخدعك ، على انها ستزدرد اكبر كذبة ، يسعني اختلاقها . ان عرضي سخي ، ومن الافضل لك ، ان تنتهز الفرصة» .

ـ «شكرا ، لست مغرما ، بأدوات القتل ، مثلك» .

ـ «حسـنا ، فدودة القز ، فتاكة ، كالخنجر ، كل يوم» .

ـ«ولكن ، الواقع ، ياصديقي العزيز ، انني لا اريد خنجرك بل اريد دودة القز . علي ان اذهب ، يامارتيني ، هل انـت موكل ، بهذا المريض الصاخب ؟» .

ـ «حتى الثالثة ، فقط . فجالي وانـا سنذهب الى سان ميناتو ، وستحضر سينبورا بولا ، الى هنا ريثما ارجع»

فردد ذبابة الفرس ، بلهجة ممتعضة قائلا :

ـ «سينبورا بولا ! لماذا ، يا مارتيني ! هذا لا يمكن ! فانا لا اريد ان اشغل امراة بي ، وبعلتي . وعلاوة على ذلك ، فاين تجلس ؟ وستعارض ، في الدخول الى هنا »

فتساءل ريكاردو ، ضاحكا :

ـ «منذ متى ، فهتم هكذا ، بالحـاح ، باللياقـة والآداب ؟ يا رجلي الطيب ، ان السنيورا بولا ، الممرضـة الكبرى ، لنـا . وقد اشرفت على مرضي ، منذ كـانت لا تزال في فساتينها الصغيرة ، وقامت بذلك ،، افضل ، من اي ممرضة ، عرفتها ، لا ترغب في دخول غرفتك ! لماذا ! ربما كنت تعني زوجة جراسيني ! مارتيني . لن اترك اي تعليمات ، ما دامت هي خادمة . يا الهي ، الساعة الثانية والنصف ، يجب ان اغادر . فتقـدم جالي من الكنبـة ، وبيده ، كأس الدواء ، وقال :

ـ «والان ، ريفاريز ، خذ الدواء ، قبـل ان تحضر» .

كان ذبابة الفرس ، قـد وصل الى دور النقـاهة النزقة ، وكان يميل ، الى مشاكسة ممرضيـه الطيبين ، فقـال :

ـ «اللعنة على الدواء ! لماذا تريـد ان تجرعني كـل هذه المهولات ، وقد زال الالم ؟» .

ـ «فقط ، لانني لا اريد ان يعود اليـك ، ثـانية . واظنك لا تميل ، الى الانهيـار ، امام السينيورا بـولا ، فتعطيك الافيون» .

ـ «ياسيدي الطبيب ! اذا شاء الألم ان يعود ، فسوف يعود ، انه ليس الم ضرس ، يروع لملحوظاتك التافهـة . فهي اشبـه ، من حيث الفـائدة ، بحقنة صغيرة ، في بيت تلتهمه النيران . وعلى كل حال ، ارى انه يتحتم عليك ان تقوم بواجبك» .

وتناول الكأس بيده اليسرى ، فحمل منظر الندوب المخيفة ، جالي ، الى موضوع المحادثة السابقة . فسأله ، قـائلا :

ـ« فيالمناسبة، كيف جرى لك كل هذا؟ في الحرب؟» .

ـ «والان ، ألم اخبرك قبل قليل ، انهـا مسـألة مطبقات سرية ، و ...» .

ـ «أجل ، ولكن ، هـذه الرواية ، لاجل السنيـورا جراسيني . احقا انها نتيجة للحرب في البرازيل ؟

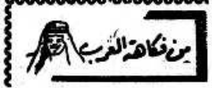
ـ «نعم . فلقد تشوهت قليـلا هنـاك . ثم انتقلت للصيد في المناطق ، القاسية ، وشيء هنا ، وشيء هناك» .

ـ «آه ، اجل ، فيالبعثة العلمية . بوسعك ان تبكل قميصك ، فقد انتهت . ويبدو انك مررت باوقات عصيبة هنـاك» .

فقال ذبابة الفرس ، باستخفاف :

ـ«بالطبع ، لا تستطيع ان تعيش في بلدان متوحشة ، دون ان تقع لك بعض المغامرات ، بطريقة ما . ومن الصعب. توقع ان يكون ذلك ممنوعا» .

يتبـع في العدد القـادم



الغاضب على زوجته

ما لابي حمزة لا يأتينـا
يظل في البيت الذي يلينـا

هذا البيت احد ثلاثة ابيات لشاعرة اعرابية . ولها قصة طريفة .. فقد تزوج اعرابي اسمه ابو حمزة الضبي امراة ، وطمع ان تلد له غلاما ، فولدت له بنتا . فغضب ، على عادة العرب في كراهية البنـات ، وهجرها ، وهجر منزلهـا ، وصار يأوي الى غيرها . ثم انه مر بخبائها بعـد سنة ، فسمعها ترقص ابنتها الصغيرة وكانت الامهـات اذا جعلن البنـات يرقصن ، انشدن الشعر . فكانت المراة تقول :

ما لابي حمزة لا يأتينـا
يظل في البيت الذي يلينـا
غضبـان ان لا نـلد البنينـا
تاللـه ما ذلك في ايدينـا
وانمـا ناخـذ ما اعطينا

فلمـا سمع الابيات اسرع اليهما ، ودخل الخيمة ، وقبل ابنته وقال : ظلمتكمـا ورب الكعبة .

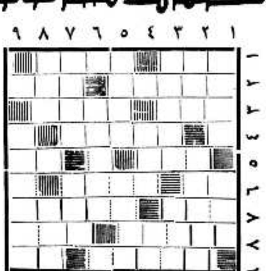
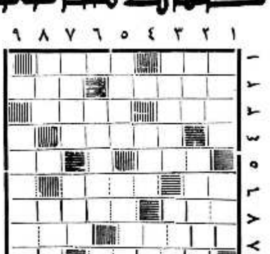
لن نترك الصمود

شعر طارق عون الله ـ الناصرة

■ ■

فلتخسأوا يا ايهـا الـذين
يحـاولون سـلب قارتي ، مني ..
يـا ايهـا الـذين ..
يا سالبي الانسان في الدروب
لن نرهب الموات فوق «صخرة الجنوب»
لن نترك الصمود للضبـاع
لألف غولـة على محط نبـع
فالارض للذين ينبتون من جـذورها
والارض للذين يخرجون مـاءها
فلتكسر القيـود حولنـا
وحول ارضنـا
انـا سنبني المجـد فوق الف نجم
يـا غولـة الدهور
فالزنج سـوف ينزعون كل همّ
وسـوف يفشمون كل ضيم
والموت للزنـاة
والعيش للذين يحبسون الف سـهم
الموت للذين لا
يبغون ذبح غيرهم على الصليب
ويخرجون الكلمـة البيضـاء للدروب
العيش ، كل العيش للشعوب .

كلمات متقاطعة

الكلمات الافقيـة

١- قسم من الجزيرة العربية ـ قسم
آخر من الجزيرة العربية
٢- بلدة آثار في لبنان ـ فراش
٣- ضعف ـ قرية في الجليل
٤- من الاثمار الحمضية
٥- حرف ـ اداة جر
٦- اداة تنبيه ـ مؤذن النبي
٧- حرف متكرر ـ زهر جميل المنظر
٨- سائق الدابة ـ غزال
٩- عيد الشعانين ـ جزء من اليد

الكلمات العمودية

١- مصدر نبي ـ الى في مصر
٢- بيرة ـ صاحب النظرية الماركسية
٣- صاحبة شمشون ـ شك
٤- عكسها لون ـ لثنا راس
٥- كثير الحكمة ـ اسم فتاة عربي
٦- جماعة سكنت اواسط اوروبا
٧- اصبح ممكنا ـ اصبح كثيرا
٨- افتخر ـ قرب
٩- افراد

حـل اللغز السـابق

الكلمات الافقيـة

١- جواهر لال
٢- البودية
٣- الدواب (معكوسة) ـ اب
٤- ربحي ـ لقيا
٥- هته ـ ميرون
٦- بهك ـ بل
٧- ام ـ وعر ـ وا
٨- البنا
٩- الريحاني

الكلمات العمودية

١- جابر حيان
٢- ولايتهم
٣- ابو جهل
٤- هودي ـ كولر
٥- رذل ـ عيي
٦- ليالي ـ دنح
٧- اه ـ قرب ـ ١١
٨- ابولو
٩- ابان ـ اني



لأننا على الموعد مع ذلك الفجر !

اصبحت مظاهرة شعبنا الكادح في الناصرة ، لاول ايار من كل سنة ، حدثا شعبيا نضاليا يثير اوسع الاهتمام في الراي العام الاسرائيلي . فشعارات المظاهرة وخطبها واهازيجها وعدد المشتركين فيها ، كل ذلك اثار دائما اهتمام الصحافة والاوساط الرسمية والشعبية في بلادنا . وفي سنة ١٩٥٨ ، كما تعلمون ، تحولت الى حدث اثار اهتماما عالميا .

ان الاهتمام العام بهذه المظاهرة يشبه الى حد كبير الاهتمام العام بنتائج الانتخابات العامة .

فكما ان الانتخابات هي استعراض لقوى الشعب ، لوعيه ولوحدة صفه ولتصميمه على انتزاع حقوقه المسلوبة ، ولقدرته على الصمود امام ارهاب الحكام الظالمين وتضليلهم ، لقدرته على افشال مؤامراتهم لشق صفوفه وليذر بذور البلبلة في نفوس الشعب ـ هكذا اصبحت مظاهرة الشعب التقليدية الكفاحية في الناصرة والى حد كبير .

انها ، مثل الانتخابات ، امتحان امام الراي العام في الداخل والخارج ، لسياسة الحكومة الاضطهادية . فهل هذه السياسة ، كما تدعي الحكومة وابواقها ، سياسة ناجحة دمقراطية سلمية ودليلها على ذلك موافقة الجماهير العربية عليها . (ومن اجل هذا الهدف تتجه الى كل ضغط وخداع وشق للصفوف) ، ام انها سياسة فاشلة اضطهادية معادية لطريق السلام الحقيقي ، ودليلنا على ذلك ، رفض الجماهير العربية لهذه السياسة وقيامها على هذه السياسة . (ومن اجل هذا الهدف المقدس ندعو الشعب الى انتخاب ابنائه الشيوعيين ، وندعوه الى السير بالوفه في اول ايار في الناصرة) !

وبمدى ما ندحض ، في الانتخابات وفي اول ايار ، ادعاءات الحكومة الكاذبة ، ونثبت تخلي الجماهير العربية عن سياستها المعادية للسلام ولاخوة الشعوب ـ نعزز كفاح كل القوى الدمقراطية اليهودية في بلادنا من اجل تغيير سياسة الحكومة تجاه العرب في الداخل والخارج ، وتجاه القضية الفلسطينية عموما . فالقوى الدمقراطية اليهودية ستجابه الحكومة بالسؤال الحاد : كيف ، اذا لم تستطيعي التفاهم مع العرب في اسرائيل تستطيعين ، بهذه السياسة في يوم من الايام التفاهم مع بحر الشعوب العربية الذي تعيش جزيرة في وسطه ؟ الا تصلح هنا الحكمة المشهورة : لا يصح للجزيرة ان تعادي البحر ؟!

لا اشير الى هذه الصفة الهامة لمظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة لاننا مقبلون على معارك انتخابات هامة جدا هذه السنة . بل لاننا سنخوض معركة اول ايار، وبعد ذلك المعارك الانتخابية ، في جو داخلي وخارجي يغلي بالتيارات المختلفة التي تدرك انه لم يعد من الممكن طويلا تاجيل الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي .

ان ما اصبح يعرف بمبادرة بورقيبة السلمية هو حجر القي على ماء راكد فاحدث تموجات دائرية لن تتوقف ، وبعدها لن يعود الماء الى سابق ركوده . لقد خرجت القضية الفلسطينية ، نهائيا ، من الثلاجة التي وضعت فيها ١٧ سنة .

ولن يكون من السهل على اية حكومة في اسرائيل غسل ايديها من واجب الموافقة على الحلول السلمية العادلة لهذه القضية بماء الاكتفاء برفض الدول العربية لمقترحات بورقيبة . فما دام حكام بلادنا يقيمون سياستهم على التنكر الاعمى لحقوق اللاجئين ولحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وما داموا يعاملون بقية هذا الشعب الباقي في وطنه هذه المعاملة الاضطهادية التشريدية المعروفة ، فسيكون من الصعب تبني الشعوب العربية حلولا ايجابية عادلة لقضية النزاع الاسرائيلي العربي .

يتعمق في بلادنا الشعور الشعبي الصادق بفشل سياسة التنكر الاعمى لحقوق عرب فلسطين ، وتتعاظم المطالبة بتوجه جديد بالمرة لهذه القضية التي لم تمت .

لذلك ستتجه الانظار نحو مظاهرة الشعب الكفاحية في الناصرة لاول ايار هذه السنة ، اكثر من اتجاهها في اية سنة سابقة . وبالطبع ستتجه نحوها ايضا ، وقبل كل شيء ، اقدام شعب ما تخلى عن حقوقه العادلة .

لقد اصبحت مظاهرة اول ايار في الناصرة مثل ميزان الحرارة فهي ميزان وعي هذا الشعب والتعبير عن الطريق الذي اختاره لنضاله :

طريق التضامن الشعبي العربي اليهودي ، هنا في اسرائيل ، من اجل وضع حد لسياسة الحكام الرجعيين ، المتعلقين بالاستعمار المنهار ، لوضع حد لسياسة جرت وتجر الكوارث على الشعبين ، من موت الشبان اليهود في صحراء سيناء والعمال العرب في كفر قاسم حتى نهب خبز العامل اليهودي وارض الفلاح العربي ـ يهتف الكادحون العرب : اننا نريد الاخوة الحقيقية ولذلك نكافح للقضاء على كل الحواجز التي تفرق ما بين اليهودي والعربي : حواجز الاضطهاد وسلب الارض وهضم الحقوق القومية .

طريق الطبقة العاملة التي اصبحت مركز التطور التاريخي في عصرنا ، في الارض وفي الفضاء ، في عالمنا كله وفي شرقنا العتيق ايضا ـ يهتف الكادحون العرب : ربطنا مصيرنا ، والى الابد ، بمصير الحلف التقدمي الثوري الظافر ما بين العالم الاشتراكي وحركة التحرر القومي وحركة الطبقة العاملة .

طريق سلام الشعوب بحق الشعوب من كوبا حتى الفيتنام ، ومن الكونغو حتى النزاع الاسرائيلي العربي .

طريق وحدة الصف الكفاحية ـ من عمال وفلاحين ، نحن نريد الحرية . من جميع الوطنيين ، نحن نريد الحرية !

ولذلك ترتعد فرائص كل القوى الرجعية الشائخة ، التي اكل عليها دهرنا وشرب ، من هذه المظاهرة ومن طريقها الظافر . وما من مظاهرة لاول ايار عبرت في الناصرة الا وحيكت ضدها مؤامرات استفزازية . خصوصا حين تتلبد الغيوم امام طريق الحكام الفاشلة . ولكن الشعب الواعي ، المتحد الصف ، السائر بقيادة ابنائه العمال المجربين ، افشل دائما هذه المؤامرات حتى حول المظاهرة في اول ايار الى حق مقدس له ولابنائه من بعده . انتاريخنا النضالي الطويل مرصع ، بالانصاب التي تشير الى المراحل التي قطعناها . ومن هذه الانصاب نصب لا رجعة وراءه : هو نصب اول ايار ١٩٥٨ . ذلك كان يوم الاحتفال الشعبي بتسمية ساحة العين العتيقة في الناصرة باسم ساحة اول ايار !

ومنذ ذلك الحين مرحلة مرحلة الى امام سرنا ، من ايار الى ايار ومواقع الاستعمار والرجعية تنهار ، وبلدا بلدا يطلع على شرقنا النهار . شهيق وزفير ، شهيق وزفير ـ هلموا نمد صدورنا لاستنشاق نسائم فجر الشعب المقبل . انا على الموعد صبيحة اول ايار ، لاننا على الموعد مع ذلك الفجر !

(جهينة)

في اجتماع المجلس البلدي للمصادقة على ميزانية ٦٦/٦٥

ائتلاف سيف الدين المباي يعترف بفشل سياسته الاقتصادية

الائتلاف المبائي يرفض تجنيد الراي العام لتشديد الضغط على الحكومة
الكتلة الشيوعية تطالب بنظام ضرائب تصاعدي وحسب الدخل

الناصرة ـ باكثرية اصوات اعضاء ائتلاف المباي وبمعارضة كتلة الحزب الشيوعي وعضو المبام ، اقر المجلس البلدي في اجتماعه صباح الخميس الموافق ١٩٦٥/٤/٢٢ ، ميزانية الناصرة العادية للسنة ٦٦/٦٥ . وقد بلغت المصاريف حسب الميزانية المذكورة ثلاثة ملايين ومئة وستين الف ليرة تقريبا ، بينما بلغت الواردات مليونين وسبعمائة وخمسين الف ليرة تقريبا . وهذا يعني ان الميزانية قدمت بعجز يبلغ (٤٠٠) الف ليرة تقريبا .

وكانت حصة الاسد في زيادة باب المصروفات تعود الى زيادة الرواتب والاجور بما يقارب (٣٠٠) الف ليرة ، يليها مبلغ يقارب مئة وسبعين الف ليرة لتسديد عجز ميزانية ٦٥/٦٤ . كما تضمنت المصاريف زيادات في رصف الشوارع وباب التعليم ولكن هذه الزيادات لم تعكس الحاجة المطلوبة ـ ولا سيما في تحسين اوضاع المدرسة الثانوية وتلبية المطالب التي تقدم بها الطلاب حين اضرابهم في الشتاء الماضي ، مثل تعبيد الساحة وفتح شارع للمدرسة وبناء مظلات للطلاب وغير ذلك من الامور البدائية الناقصة .

كذلك رفض الائتلاف تخصيص مبالغ كافية لتحسين حالة النظافة في الشوارع ، الامر الذي يلح عليه معظم سكان المدينة بل والمسؤولون في دائرة الصحة ايضا .

وعلى الرغم من تخصيص مبالغ لا تزيد على (١٥) الف ليرة للرياضة ولتحسين الملعب فقد اقترح ممثلو الحزب الشيوعي ومبام زيادة هذا المبلغ بحيث يكفي لسد عجز فرقة كرة القدم «الشباب» التابعة لهبوعيل ولكن الائتلاف رفض ذلك وادعى انه يعمل لمساعدة الفريق بطرق اخرى ومن مصادر اخرى .

ورفض الائتلاف كذلك طلب كتلة الحزب الشيوعي بزيادة مخصصات الشؤون الاجتماعية ولا سيما معالجة المرضى وبزيادة مخصصات المدارس الابتدائية بقصد تحسين الاثاث واصلاح الابنية وزيادتها .

اما باب الواردات فالامر المميز له ان الائتلاف خفض مبلغ الضرائب المقدر جمعها هذه السنة عن المقدر سنة ٦٥/٦٤ ، واكتفى بما يساوي الضرائب التي جمعت فعلا في السنة المالية السابقة . وهذه هي السنة الاولى التي يعترف الائتلاف فيها بالواقع رغم ان كتلة الحزب الشيوعي تطالبه كل سنة بذلك وتعارض في زيادة الضرائب سواء بفئتها او بمبالغها . ولا شك ان الائتلاف لم يصدع للواقع لحسن نيته بل لاعتبارات سنة الانتخابات الحالية وليتيح لنفسه مراعاة من يرغب بمراعاته من الناخبين .

والامر المميز الثاني لباب الواردات ان الائتلاف طالب الحكومة بمنحة مقدارها (٤٠٠) الف ليرة للسنة المالية القادمة ، بينما اكتفى في السنة الماضية بمبلغ (١٦٣) الف ليرة . وقد رحب ممثل الكتلة الشيوعية بهذا التوجه ولكنه قال ان هذا الطلب متواضع جدا بالنسبة لحقوق الناصرة المهضومة : من عدم تشجيع لتطور الصناعة فيها ومن سلب اراضيها ومن عدم تعويض الحكومة عليها بسبب ظروفها الخاصة كمدينة تاريخية فيها اماكن مقدسة . وقد بين ممثل الكتلة الشيوعية ـ كما صرح ممثلو البلدية دائما منذ عشر سنوات ـ ان ثلث ابنية واراضي الناصرة اماكن مقدسة او اديرة وكنائس لا تتقاضى منها البلدية اي نوع من الضرائب . وبلغة الارقام فان الناصرة تحرم من نصف مليون ليرة ضرائب بسبب مركزها الديني والتاريخي .

ولذلك طالب ممثل الكتلة الشيوعية باضافة كل عجز المصاريف ـ مهما يبلغ ـ على مساهمة الحكومة في الميزانية . واظهر كذلك ان مساهمة الحكومة في ميزانية السنة الماضية ٦٥/٦٤ ، لم يتجاوز ٢٦٪ من الواردات بما فيها المنحة المالية .

وبينما رحب ممثل الكتلة الشيوعية باتجاه زيادة المبالغ المطلوبة من الحكومة اعلن ان الطريق التي يتذرع بها رئيس البلدية من المطالبة في الغرف المقفلة ، وتبجحه بانه لا يتورع عن مطالبة رئيس الوزراء بحقوق الناصرة ، اعلن ممثل الكتلة الشيوعية ان الوسيلة التي يلجا اليها الرئيس غير مجدية البتة ، ولا تخرج عن دائرة العائلة الواحدة ، بينما يختلف الامر جوهريا بالنسبة للناصرة . فالسبب الذي تمسك الحكومة يدها من اجله من مساعدة بلدية الناصرة بما تستحقه ـ ليس جهل الحكومة حاجة الناصرة ـ بل سوء نية هذه الحكومة ، وانتهاجها سياسة التمييز العنصري . ولذلك طالب ممثل الكتلة الشيوعية المجلس البلدي بعقد المؤتمرات الصحفية والاجتماعات الشعبية وبتشكيل الوفود الشعبية من اجل فضح مواقف الحكومة والضغط عليها وتحصيل حقوق الناصرة المهضومة .

وبالطبع فقد رفض رئيس البلدية هذا الاقتراح لانه لا يتناسب مع علاقاته الودية مع رجالات المباي والحكومة .

وفي نقاشه للميزانية اعلن ممثل الكتلة الشيوعية ان الحزب الشيوعي يعارض ضريبة الغرفة وضريبة الاملاك التي تنوء بكلكلها بالاساس على الفقراء وضريبة الحرف التي لا تميز بين غني وفقير ، وان الحزب الشيوعي يطالب الكنيست بسن قانون جديد تجبى فيه الضريبة البلدية على اساس تصاعدي وحسب الدخل . ولكن ممثل الكتلة الشيوعية قال ان كتلته مستعدة للموافقة على مبنى الضرائب هذه السنة ، بعد ان خفضت نوعا ما ، شريطة ان يوافق الائتلاف على مطالبة الكنيست بالغاء القانون الرجعي الحالي للضريبة وبسن قانون تقدمي . ولكن رئيس البلدية اعلن انه يؤيد مثل هذا القانون ولكنه لن يبادر الى اقتراحه على السلطات المحلية .

والخلاصة فقد اعلن الائتلاف المباي عن افلاس سياسته الاقتصادية بلسان محاسب البلدية ابراهام موفيد الذي اعترف بان الائتلاف وجد انه لا يمكن بناء ميزانية حقيقية وتلافي العجز المتراكم كل سنة ، بدون مطالبة الحكومة برفع مساهمتها المالية وبالتعهد بتغطية ذلك العجز .

ان كتلة الحزب الشيوعي في بلدية الناصرة ما فتئت تقف هذا الموقف منذ انتخاب الرئيس الحالي سنة ١٩٥٩ . ولكن الرئيس والتلافه ومحاسبه كانوا يميلون باستمرار الى زيادة الضرائب على كاهل المكلفين والى طمس مسؤولية حكومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

ان وثائق البلدية نفسها والرسائل المحفوظة في ملفاتها تشكل اكبر اتهام لحكومة التمييز العنصري واجرائها في الائتلاف المباي البلدي الذين يسبحون لتلك الحكومة ولحزب مباي .

بعد الانذار بالاضراب يحصل المعلمون على فروق رواتبهم

القدس ـ لمراسلنا ـ تحت ضغط انذار المعلمين باعلان الاضراب ، قبلت مطالب نقابة المعلمين بدفع الفروق في رواتب المعلمين باسرع وقت . وفي الاجتماع الذي عقد في الاسبوع الماضي بين شالوم ليفين وبين ممثلي وزارتي المعارف والمالية ومدير الحسابات لخصت مطالب النقابة فيما يلي :

١ـ تدفع منحة الكتب كاملة في اول ايار .

٢ـ تدفع علاوة الراتب الاساسي والتي مقدارها ٣٪ لسنة ١٩٦٥ خلال مدة اقصاها آخر حزيران .

٣ـ فروق الرواتب المستحقة عن أشهر نيسان ـ آب ١٩٦٤ تدفع لجزء من المعلمين (الذين يمكن اجراء حساباتهم من الناحية الفنية) مع رواتب شهري ايار ـ حزيران .

٤ـ اما المعلمون الذين لا يمكن انهاء حساب فروق رواتبهم بسرعة فيحصلون على سلفة بمقدار ١٥٠ ليرة لكل معلم ابتدائي ، و٢٠٠ ليرة لكل معلم في الصفوف السابع والثامن شريطة ان يحصل على علاوة طبقا للنتائج التي توصل اليها المحكم ز. شرص ، اما المدراء فيحصلون على ٢٥٠ ليرة .

٥ـ تم الاتفاق على ان دفع جميع الفروق يجب ان ينتهي في مدة اقصاها شهر ايلول هذه السنة .

وفي اعقاب هذه الاتفاقية اعلن شالوم ليفين انه سيوصي مركز نقابة المعلمين بالموافقة على هذه النتائج واقرار الغاء الاضراب . ومن المتوقع ان يجتمع مركز المعلمين هذا الاسبوع للبت في الامر .

الى فروع واعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

فيما يلي نقدم التلخيص الاول عن سير بانصيب الشبيبة في المنطقة :

لقد توصلنا حتى الان الى ٥٣٠٤٪ من الهدف المركزي اما ما حققته القطاعات فكما يلي :

الناصرة	٧١٪
الشمال	٣٨٪
البطوف	٢٣٪
الخط	١٩٪

ومن هذا يظهر ان للناصرة الفضل الاول في ما حققناه .

ويقف في طليعة فروع المنطقة بالاضافة الى الناصرة فرعا اكسال ، الذي حقق هدفه ١٠٠٪ ، والبعنة الذي حقق ٨٠٪ من هدفه .

اننا ندعو كافة الفروع والرفاق الى تحقيق اهدافهم بنجاح حتى ١٥ـ٥ـ٦٥ حتى نتفرغ اكثر للاعمال الكثيرة التي تنتظرنا .

سكرتارية المنطقة

تهانينا

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في حي الميدان وبئر الامير يهنئون الشاب الصديق احمد سنية بمناسبة زواجه ويتمنون له حياة سعيدة له ولزوجته في ظل السلام .

* * *

الى الرفيق العزيز سمير عسل وزوجته وعائلته تهانينا بالمولود الجديد

كاسترو

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في حي الميدان وبئر الامير ـ الناصرة ـ

■■

الى رفيقنا المحامي محمد الحاج وعروسه بمناسبة زواجهما

كتلة كفرياسيف الدمقراطية

فرع الحزب الشيوعي

ابناء الطائفة الارثوذكسية بحيفا يتذمرون من اهمال المقبرة

حيفا ـ لمراسل الاتحاد

شكا الكثيرون من ابناء الطائفة الارثوذكسية في حيفا من الاهمال القائم لمقبرة الطائفة القديمة في البلدة السفلى ، الذي ظهر اثناء زيارتهم للمقبرة يوم الجمعة الماضي . فهم يشكون من الحشائش العالية والاشواك الكثيرة التي تملأ كل المكان وتجعل من الصعب جدا الوصول الى القبور والتعرف عليها . كما يشكون من وجود اكوام من الزبالة في اطراف المقبرة ، القيت هناك على ما يظهر قبل بناء سور حولها .

ويذكر ابناء الطائفة الذين زاروا المقبرة تكسير الواجهات الرخامية لعدد من القبور ، ويقولون ان كل الدلائل تشير ان هذا نتيجة عمل مقصود ، من اشخاص غير مسؤولين دخلوا المقبرة وعاثوا بها .

اننا نلفت انظار المسؤولين في الطائفة الارثوذكسية في حيفا الى هذه الشكوى ، وندعوهم الى العمل على ازالة اسباب الشكوى والتذمر .

يطالبون بالمرور الى اراضيهم عبر شارع المشروع القطري للمياه

سخنين ـ لمراسلنا ـ

حكمت محكمة صلح عكا بتاريخ ٢٣ـ٣ـ٦٥ على سائق التراكتور غنايم حمد غنايم بدفع غرامة قدرها ٢٠ ليرة وبالسجن سنة ونصف مع وقف التنفيذ بتهمة عبوره مع تراكتوره شارع المشروع القطري للمياه في البطوف المار في اراضي الفلاحين العرب كما حكمت عليه بدفع غرامة ٥٠ ليرة اذا عبر الشارع مرة اخرى

والجدير بالذكر ان المحكمة حكمت ، في السنة الماضية ، غيابيا ، على صبحي مصطفى زبيدات بدفع غرامة قدرها ١٠٠ ليرة بتهمة اخذه تنكة ماء من مواسير قناة البطوف !

ان اهالي سخنين يستنكرون هذه الغرامات ويطالبون بالسماح لسائقي التراكتورات بالمرور على الشارع .

الترقيع لا يحل مشكلة الطريق

البعنة ـ لمراسلنا ـ واخيرا وبعد مماطلة وتسويف لا معنى له وبرغم ان اهالي البعنة ودير الاسد دفعوا حصتهم في تكاليف ترقيع الشارع منذ اكثر من شهر ونصف ، وبعد عدة وفود ومراجعات ، قامت دائرة الاشغال بترقيع شارع القريتين بالضبط عشية الزيارة التي قام بها وزير العمل الى دير الاسد يوم عيد الفصح .

وهذا الترقيع لا يعتبر حلا للمشكلة وانما تأجيلا لها ... فسيكون الشارع بعد عام اسوأ مما كان قبل الترقيع وتعود المشكلة من جديد مع المشاكل الاخرى .

لذلك طلب ممثلو البعنة تعيين مقابلة مع حاكم اللواء الشمالي لبحث اقامة مجلس محلي للقرية ليعمل على معالجة مشاكلها .

على هامش زيارة النبي شعيب

هذا ليس عيداً .. بل زيارة ..

بقلم :عاصم الخطيب ـ الرامة

ـ ١ ـ

في ٢٥ نيسان من كل عام ومنذ عشرات ومئات السنين كان الدروز في سوريا ولبنان وفلسطين يجيئون الى مقام النبي شعيب عليه السلام .. لزيارة المقام الشريف والتبرك به حسب عاداتنا .

وكانوا في اجتماعاتهم يبحثون امور الطائفة .. ويتداولون الامور الحساسة ، والحلول الصحيحة ، والمشاكل التي تجابه الطائفة في كل مكان ، والصعوبات والعراقيل وكيفية القضاء عليها ... الخ ...

وكل هذا ، كان يتحقق طبعا دون النفاق لحكام سوريا ولبنان وفلسطين في ذلك الوقت ، ودون «بيع الضمائر» لاولئك الحكام ، ودون نسيان او تناسي مصالح الطائفة العربية والسير مع العرب في كل اتجاه .. بلا تذبذب للسلطة .

ويحلو للقدر ، ان يحكم هذه البلاد ، زعامة مباي الحالية ، التي صباح مساء ، تريد ان نخضع لها او تخضعنا بالقوة .. وفي الحالتين لا ولن نخضع لهم باي حال من الاحوال .

وهنا يطيب للمتمشيخين وللمتزعمين ان يذهبوا ضد مصالح الطائفة الحيوية .. تحت تهديد متواصل متلاحق تشنه الدعايات المبائية المغرضة على هؤلاء المساكين .

ـ ٢ ـ

وهنا ، نريد ان نستعرض اعمال هؤلاء المتزعمين منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم .. ولنبدا :

ترجع بنا عجلة التاريخ .. الى عام ١٩٤٩ ، حيث قام الحاكم العسكري في ذلك الوقت ، ومستشار رئيس الحكومة اليوم، نسيم طوقتلي، بدعوة بعض المتمشيخين الدروز ، وتم الاجتماع في مدينة عكا العربية .

ودارت المداولات والمحادثات وقرروا في هذا الاجتماع .. ابدال (اي تغيير وتبديل) عيد رمضان المبارك واحلال زيارة النبي شعيب محله . ووافق الجميع على ذلك .. واصبحت زيارة النبي شعيب تسمى في نظرهم ونظر رجالات المباي عيد النبي شعيب ..

واخبرني .. بل واكد لي احد المشايخ المطلعين على اسرار ديننا الدرزي .. ان زيارة النبي شعيب ، هي زيارة .. يعني مش عيد .!

لا شك ان الدروز يفهمون ذلك ، ويعرفونه جيدا ، ولكن تصرفات المباي المخزية .. وسياسته المقيتة ، ومناوراته التي لا نهاية لها .. جعلت بعض مشايخنا البسطاء ـ يا حرام الشوم ـ يؤيدون ذلك الموقف ، تحت الضغط المبائي المتلاحق ، مجبرين مكرهين ، لا حول لهم ولا قوة ، متناسين مصالح طائفتهم .

ثم .. لماذا تحولت هذه الزيارة الى دعوات رسمية يحضرها رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الاديان ... وغيرهم من زلم المباي .. ومن ثم تلقى الخطابات الرنانة في المقام الشريف ، من افواه هؤلاء المتزعمين .. التي هدفها ابعاد ابناء الطائفة الدرزية عن قوميتهم العربية .

هذا ليس عيدا .. بل زيارة .

ان هذه الزيارة هي تماما كما يزور المسلمون مكة المكرمة ويحجون هناك .. وكما يزور المسيحيون كنيسة القيامة ، ويحجون هناك . ونحن ابناء معروف نحج في حطين .. في المقام الشريف .

ان ابناء الطائفة الدرزية ، بغالبيتهم الساحقة ، يحتجون ويرفضون هذه العمليات والمناورات الحزبية الرخيصة ، وهم لا يعترفون بها باي ثمن .

ان الدروز هنا يطالبون بافساح المجال لاخوتهم الدروز خارج البلاد للمجيء للحج في المقام الشريف .. ويطالبون بابعاد الدين عن السياسة .. لان ديننا اصبح في وزارة الاديان ، ولدى زلم المباي ، العوبة .. يلعبون به وبالمشايخ البسطاء كما يشاؤون .

ـ ٣ ـ

وما دمنا نتكلم عن الاعياد ، فلنكشف للراي العام هنا ، كيف تم «القضاء» على عيد رمضان المبارك .. لقد قال لي احد مشايخ الدروز الشرفاء : ان المسؤولين في المباي طلبوا من رجال الدين الدروز ان يعرضوا رايهم في عيد الفطر .. وان يكتبوا رايهم ويوقعوا عليه .. ويبعثوه ليضعه رجال المباي بين وثائقهم اللعينة وفي رفوفهم المشينة .

وهكذا ، فقد اجتمعوا في قرية جولس .. مقر الرئيس الروحي للطائفة .. ودارت فيما بينهم المداولات ، كل يقول رايه ، واستقر الراي على هذه الجملة : «عيد الفطر هو عيد تقليدي للدروز» .. وقام احد المشايخ الشرفاء ـ الذي اخبرني بهذه الحادثة ـ ليعارض هذه الجملة بشدة وقال : «عيد الفطر هو عيد ديني ومن ثم تقليدي للدروز» .. وقد رفض اذناب المباي من المشايخ المجتمعين هذا الاقتراح وبعثوا بالجملة الاولى .. وهنا وقعت «الكارثة» ، فاستغل زلم مباي هذه الجملة ليقولوا للمشايخ المساكين بوقاحتهم المعهودة : «اذا كان .. او ما دام .. عيد الفطر مجرد تقليد لا اكثر ولا اقل .. فما لكم وهذه التقاليد البالية .. لنمحوه .. وخذوا مكانه زيارة النبي شعيب .. عيدا رسميا» .. وقد وافق المشايخ على هذا التصرف .!

ولكن لا يمكن ان نرضخ لمثل هذه المناورات .

ونحن لا نعترف بها .. ولا بزعامة الذين يحوكونها .

كما اننا لسنا مسؤولين عن اي كلمة تصدر من افواه هؤلاء المتذبذبين ، الذين يتكلمون باسم الطائفة ، بوحي من زلم ورجالات الحكم العسكري .. ان الاعمال التي قدموها لنا .. هي سلخ الدروز عن العرب . والمحاولة اليائسة لمصادرة املاك النبي سبلان عليه السلام ، والتجنيد الاجباري على الدروز خاصة ـ دون باقي الطوائف العربية ـ فهي اعمال لا تكسبهم اي احترام .

بين ايارين ـ (بقية)

وحاول العميل الاستعماري تشومبي حضور المؤتمر . ولكنه فشل . ولما حضر الى القاهرة اعتقلته سلطات الجمهورية العربية المتحدة لم ابعدته

وقبلت مالاوي عضوا في هيئةالامم المتحدة وكانت الدولة الافريقية الرابعة والثلاثين التي تنتظم في المنظمة الدولية .

واستقال رئيس الحكومة والسكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، خروشوف ، من منصبيه .. وانتخبت اللجنة المركزية للحزب ليونيد برجنيف سكرتيرا اولا ، كما انتخب الكسي كوسيغن رئيسا للحكومة.

((فوسخود .. رقم ۱))

وحقق الاتحاد السوفييتي معجزة جديدة كبرى في ميدان غزو الفضاء الكوني . فقد اطلقت السفينة الكونية ((فوسخود ۱)) وعلى متنها ـ لاول مرة ـ لا ملاح كوني وحسب بل طبيب وعالم ايضا .

وفاز حزب العمال البريطاني باكثرية مقاعد البرلمان ـ ٦٣٠ مقعدا ـ اذ احرز ٣١٧ مقعدا . وحصل المحافظون على ٣٠٤ مقاعد و((الاحرار)) ۹ مقاعد

وفجرت الصين الشعبية اول قنبلة ذرية لها .

واقصي سعودعن الحكم في السعودية وعين فيصل ملكا لها .

وفي السودان اقرت الحكومةالوطنية قانونا يمنح المراة حق الانتخاب وكان هذا القرار سلسلة من الاجراءات الدمقراطية التي اتخذتها حكومة السودان التي جاءت بعد ان اطاح الشعب بحكومة عبود الديكتاتورية .

مظاهرات واشتباكات في مدريد

وحكم الحديد والنار الذي يفرضه الديكتاتور فرانكو على الشعب الاسباني لم ينجح في كبت موجة النضال الطلابي الشعبي . بدا الطلاب بالاضراب والتظاهر في مدريد لم انتقلت هذه الموجة الى مدن اسبانيا واشترك فيها الطلاب والشباب والعمال .

وشهد مطلع السنة الجديدة ـ الحالية ـ تاميمات جديدة في سوريا تناولت ۱۰۷ شركات للنسيج والسكر والنفط وغيرها . وقامت السوق العربية المشتركة واعضاؤها العربية المتحدة والعراق وسوريا والكويت والاردن .

ودخلت العلاقات التركية ـ السوفييتية مرحلة جديدة . فقد زار تركيا وفد سوفييتي برئاسة عضو هيئة رئاسة الحزب الشيوعي ، بودغورني ، واجرى صلات مثمرة مع المسؤولين الاتراك . واعلن الرئيس التركي ورئيس الحكومة انهما عازمان على زيارة موسكو .

وفي بريطانيا مات تشرشل في اواخر شهر كانون الثاني الماضي .

كوسيغن في هانوي

وقام رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن ، بزيارة جمهورية فيتنام الدمقراطية وجمهورية كوريا الشعبية والصين الشعبية . واجرى محادثات مع قادة هذه البلاد لتعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي . وقد اعلن كوسيغن ، من هانوي ، تاييدالاتحاد السوفييتي لنضال الشعب الفيتنامي ضد الاستعمار الامريكي ، واستعداده لتقديم كل عون ومساعدة تتطلبهما حكومة فيتنام الشمالية .

اما الاستعمار الامريكي الذي مني بهزائم شديدة ، فعمد الى شن غارات وحشية على الامنين في شمالي فيتنام .. الغارات التي ما زالت مستمرة حتى اليوم والتي تثير اشد السخط والنقمة على الامريكيين المستعمرين . وحتى هذه الغارات الوحشية لم تفت في عضد الشعب المناضل في فيتنام الجنوبية ولا في موقف فيتنام الشمالية المؤيد لقوات التحرير الوطني في الجنوب .

اولبرخت في القاهرة

واستقلت جامبيا من الاستعمار البريطاني واصبحت الدولة ٣٦ الافريقية المستقلة .

وصل رئيس المانيا الدمقراطية ـ شباط ـ ولتر اولبرخت الى القاهرة تلبية لدعوة رئيسها جمال عبد الناصر واستقبل استقبالا حكوميا شعبيا رائعا الامر الذي زاد من حفيظة حكام بون الذين عمدوا الى التهديد والوعيد .

وانعقد في القاهرة مؤتمر وزراء الخارجية العرب وقرر الرد على تهديدات بون ، بسحب السفراء ، وبقطع العلاقات الدبلوماسية اذا اعترفت بون باسرائيل . وشذ عن القرار حكومات تونس وليبيا والمغرب

وما زالت العلاقات بين الدول العربية وبون في تردد على الرغم من محاولات بون المستمرة حتى الان في ((اصلاح ذات البين)) بطرق الاغراء

ان حصيلة احداث هذه الفترة من ايار الماضي حتى اليوم تسير الى تعاظم قوى السلام والاشتراكية والدمقراطية والتحرر في مختلف الانحاء هذا التعاظم الذي يزداد يوما بعد يوم ويترك اثره على الوضع الدولي كله .

تصريحات ـ (بقية)

العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية)).. وشعاره في ان تكون اسرائيل السباقة للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، الاسس الثابتة لتقدم اسرائيل نحو السلام ، وللوصول الى اعتراف الدول العربية باسرائيل التي تحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمكنه من ممارسة هذه الحقوق وتسير مع الشعوب العربية ضد الاستعمار .

ان المعارضة العربية التي جاءت مؤخرا لتصريحات بورقيبه تخللتها مواقف تصدر من التنكر الكلي لوجود اسرائيل ومن مواقف تدعو الى تصفيتها وهذه مواقف لا نقرها ، فهي مواقف شوفينية متعصبة لا تخدم قضية الشعب العربي الفلسطيني نفسه . ونحن لا نبرىء حكام اسرائيل ومواقفهم المتصربة العدوانية من تغذية هذه الردود العربيةالشوفينية.

وهناك كحكام الاردن مثلا ـ من يعارض نفس الحل القائم على قرار منظمة الامم المتحدة لاعتبارات مصالحهم المحلية الخاصة وليس دفاعا من حقوق الشعب العربيالفلسطيني.

ان معارضة القوى العربية المعادية للاستعمار وفي طليعتها قادة الجمهورية العربية المتحدة لمواقفبورقيبه ولامعانه في الدعوة للتفاوض مع اسرائيل جاءت اولا بعد انتظار طويل للردود الاسرائيلية وبعد ان اتضح استمرار تعنت حكام اسرائيل في مواقفهم التقليدية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولكنها جاءت ايضا على ضوء امعان بورقيبه في موقفه المهادن مع الاستعمار الالماني ، في موقفه المعادي لضرب وحدة الصف العربي المعادية للاستعمار . ان جميع القوى الدمقراطية والمعادية للاستعمار متضامنة مع كافة القوى المتحررة في العالم العربي من شجبها تهادن بورقيبه مع الاستعمار الالماني ومواقفه المضرة بوحدة الصف العربي المقاومة للاستعمار .

ان بورقيبة رفع شعار الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية كجزء من معركته ضد القوى التحررية التقدمية في العالم العربي كجزء من معركته لضرب وحدة الصف العربي ضد الاستعمار الالماني ..

وهذا يؤكد ان لا نتيجة لاي حل ياتي من مصادر متهادنة مع الاستعمار وان حل القضية لا يمكن ان يكون الا في اطار المعركة الظافرة ضد الاستعمار.

وهذا يبين من الجهة الاخرى حقيقة هامة اكدناها اكثر من مرة وهي ان الطريق نحو الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية تسير جنبا الى جنب او بالاحرى في نفس طريق النضال ضد الاستعمار وهزم مواقفه في الشرق الاوسط . وانهما لن تمر عبر الاستعمار او اعوان الاستعمار .

ولذلك فالظروف الملائمة للحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية تنضج ايضا بتعاظم النضال ضد الاستعمار وتقدم الشعوب العربية نحو مكاسب جديدة في تصفية مراكز الاستعمار واعوان الاستعمار .

من الناصرة يحيون العمال في يوم وحدتهم الاممية اول ايار

صالون باترا للسيدات
لصاحبه : فاروق الحكيم
الكل يقصد صالون ((باترا)) المشهور بقص وكوي الشعر حسب آخر الموديلات وباحدث الآلات
صالون باترا ـ قرب عين العذراء تلفون ٤٨٧٢ ص.ب ١٧١

مصنع مرطبات كردوش اخوان
استعنا بامهر الخبراء وقمنا بعملية تجديد واسعة ، واصبحنا نصنع بجودة مختلف انواع المرطبات باحدث الآلات والانظمة الصحية العصرية ـ شجعوا انتاجكم الوطني ـ
بوظة ، شبكا مغلفة بالشوكولاته ، بوظة بالفواكه ومختلف انواع عصير الفواكه

احذية دنيا
لصاحبها : هاني حكيم
ـ قرب عين العذراء ـ
احذية دنيا : لا مثيل لها في المتانة والاناقة والجمال .
لانها مصنوعة بامتن انواع الجلود
النساء والرجال والاولاد يلبسون :
احذية دنيا ـ لانها مريحة ومتينة
تشكيلة من الاحذية الصيفية باسعار متهاودة

المستقبل للاشتراكية في العالم وفي شرقنا ايضا !
طالعوا : ادب وعلم بناة اول دولة للعمال والفلاحين في العالم
اشتركوا بمجلة الفيلم السوفياتي والاتحاد السوفياتي
لقد وصل المكتبة الشعبية مجموعة قيمة جديدة من الكتب الادبية والعلمية السوفياتية باللغة العربية
ومنها : لينين الجزء الاول والثاني ، الدفتر الازرق ، الطلقات الاخيرة، الاشارة، الذئب الاغبر، المعلم الاول ، حكاية راع ، موجز حياة لينين ، اذربيجان السوفياتية ، عود الى اسطورة ، اليوم وغدا ، قصص لكتاب الشرق السوفييتي ، صفحات عن حياتي ...

جمعية التموين التعاونية ـ طرعان
قووا تعاونيتكم المناضلة ضد ارتفاع الاسعار
عاش اول ايار رمزا لوحدة الطبقة العاملة في نضالها من اجل السلام والاشتراكية

مقهى ومطعم كردوش
شارع البنك
بادارة : كساب ضاهر
تمتع بطبق شهي ، وبسهرة تلفزيونية تنسيك متاعب يومك
اقصد مقهى ومطعم كردوش
ففيه اشهى الاطعمة الشرقية والغربية والمرطبات والمشروبات

بقالة صبيح زياد
الحي الشرقي
جميع انواع البقالة والخضرة الطازجة ، مرطبات ، بوظة
ارتك كارتف

حلويات الشرق
مصنوعات : اولاد النابلسي
الناصرة ـ شارع بولس السادس ـ قرب سينما ديانا
بالجوز واللوز والفستق الحلبي والصنوبر والجبن تصنع اطيب وافخر الحلويات
كنافة ، بقلاوة ، برما ، عش البلبل ، قطايف ، فيصلية ، شعبيات ، غريبة ، وغيرها من افضل الحلويات الشرقية والغربية ذات الطعم اللذيذ والنكهة الممتازة
مرطبات : تمر هندي ، ليمون ، بوظه ، ليمون مبرد
مستعدون لتلبية كل طلب في مناسبات الاعياد والافراح

نقولا جرجوره
وكيل مفصال هبايس في الناصرة والمنطقة العربية في اسرائيل
تلفون ٤٣٧٩

شركة باصات الناصرة حيفا
تلفون ٤١٢٠

فوتو بدين
لصاحبه : سامي بدين
اقصدوا محلفوتو بدين المزود باحدث الآلاتالدقيقة للتصوير
مستعد لتلبية طلباتكم في افراحكم ومناسباتكم الاجتماعية
فوتو بدين : قرب صيدلية حاج وخوري

شركة باصات الجليل
تلفون ٤٨٧٩

بقالة توفيق خميس
وكالة افخر انواع البسكويت
بقالة ، مرطبات ، مشروبات روحية !
في خدمتك .

بقالة ابراهيم احمد عبد الخالق
الحي الشرقي
جميع لوازم البيت من مختلف انواع البقالة وادوات المطبخ الحديثة .
بوظة ، ارتك ،كارتف

بقالة سليم ابو الشيخ
الحي الشرقي
كل ما يلزم ربة البيت من مختلف انواعالبقالة والخضرة الممتازة
بوظة ، ارتك ، كارتف

بقالة نجيب الفاهوم
حي الميدان
شعارنا الاستقامة في معاملة زبائننا
خضار طازجة ، مرطبات

سليم زامل
بقال ـ تلفون : ٤٦٥٥
مختلف انواع البقالة
مرطبات ، ارتك وكارتف

بقالة امين رزق
في مخزننا ، كل انواع البقالة والمشروبات الروحيةوالمرطبات
ارتك ، كارتف
تامبو ، ليمون ، صودا

حلويات مطران
لاصحابها
صالح مطران واخوانه ، الشارع العام قرب بنك العمال
كنافة بجبن وبجوز ، بقلاوة بصنوبر وجوز ، بورما بصنوبر وبجوز ، عش البلبل ، قطايف ، غريبة وفيصلية ..
مستعدون لخدمتكم وتلبية طلباتكم في افراحكم واعيادكم

اوكازيون على امتن واجود الاحذية الصيفية
في محل احذية الجليل
لصاحبه : بشارة طنوس ـ ساحة العين
ملابس جاهزة للرجال والسيدات والاولاد

محددة السلام
الحي الشرقي ـ قرب الجامع
لصاحبها : محمد فهد ابو جوهر
مستعد لصنع مختلف ((سقايل)) العمار
حدادة عربية وافرنجية
اسعار خاصة للعمال

مفروشات النصر
شارع الخانوق
حافظ على اناقة بيتك ، باقتناء اجمل وامتن انواع الموبيليا
موبيليا الصالونات ، وغرف النوم ، اسرة حديثة ومتينة !

شركة جبران اخوان
تلفون ٤٣٦٢
امتن واجمل الاثاث ، الصالونات وغرف النوم وغرف الطعام

جميع لوازم العمار المتينة والجديدة تجدونها في
مخزن مواد البناء لاصحابه
فؤاد سعيد واخوانه
ساحة الكراج : تلفون ٤٦١٩

مكتب تكسيات ابو العسل
تلفون ٤٧٤٥
سيارات حديثة ومريحة
سواق مهرة
في خدمتك

منجرة خليل ذيب
سوق ـ الروم
يزودكم بامتن انواع المنجور المصنوع من الخشب الممتاز

مطعم ليدو
شارع طبريا ـ الناصرة
لصاحبه : يوسف نصار
ماكولات شرقية ، حمص ، سلطات ، شقف ، كباب
اسعار متهاودة ـ خدمة ممتازة
زوروا محلنا تحصلوا على الاطعمة الشهية

اشهى وجبة طعام
تجدها في
بار ومطعم الصفوري
الشارع الرئيسي
الحي الشرقي

مقهى ومطعم جرجوره
تلفون ٤٠٨٩
افخر انواع الماكولات الشرقية والغربية
مرطبات ، ساندوتش ، ومختلف انواع المشروبات الروحية

اضخم واجمل وامتن تشكيلة من الالبسة الجاهزة
بمناسبة فصل الصيف تجدونها في :
محل لطفي زريق
سوق الروم تلفون ٤٤٨١
اسعارنا لا تزاحم !

صبحي بلال واولاده
خياط
تشكيلة من افخر انواع الاجواخ المحلية والمستوردة

احذية الغزال
لصاحبها : عبد الغني محمد
اناقة ! متانة ! جمال !
اسعار متهاودة

عاش الاتحاد السوفييتي ـ دولة بناة الشيوعية وحصن السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية

لنتضامن مع شعب فيتنام في معركته البطولية ضد الاستعمار الامريكي ومن اجل التحرر والوحدة

اشكول وغولده ومركز احدوت عبودا يؤكدون الاستمرار في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني

مكتب الاتحاد ـ الدوائر الحاكمة ما زالت تؤكد تمسكها بالسياسة الفاشلة ، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وذلك في ردها على تصريحات بورقيبه الاخيرة مع انها تغلف هذا الرد بالترحيب الكلامي «بمبادرة بورقيبه» .

فليفي اشكول رئيس الحكومة كرر في اجتماع لمركز حزب المباي دعوته لتوطين اللاجئين العرب في البلاد العربية !

وغولده مئير وزيرة الخارجية رات في مقترحات بورقيبه خطرا يهدد سياسة اسرائيل بخصوص المشكلة الفلسطينية داخل دول قوية واخرى كثيرة في آسيا وافريقيا ! ودعت الى شن حملة شرح واسعة داخل هذه الدول حتى «لا تتمسك» بهذه المقترحات وهاجمت كل دعوة لاي تنازل ، من قبل اسرائيل، مقابل تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية.

ودعت الى عدم الانتظار حتى يتم العرب تحويل روافد نهر الاردن وقالت ان الطريقة الوحيدة لمنع صدام عسكري مع الدول العربية هي تنازل هذه الدول عن تحويل روافد نهر الاردن !

احدوت همبودا : لا تنازل عن تكامل اسرائيل الاقليمي !

وحزب احدوت همبودا رفض في اجتماع مركزه الاخير «كل مشروع سلام يشتم منه امكانية التنازل عن تكامل اسرائيل الاقليمي» . واعلن ان «حدود التقسيم زالت في سنة ١٩٤٨ والدول العربية هي المسؤولة عن ذلك ، كما انها مسؤولة عن مشكلة اللاجئين وعن توطينهم داخل حدودها» .

وهاجم المبام الذي اعلن «مشروعا للسلام» يوافق على اعادة قسم ضئيل من اللاجئين الى اسرائيل وقال ان هذا المشروع يمكن ان يستغل للاساءة لاسرائيل !

من مآسي الشعب العربي الفلسطيني :

ترك الوطن مع والدته الى لبنان وهو طفل رضيع . ولم يعلم ان والده موجود في اسرائيل الا في السنة الماضية . فاخترق الحدود ، فاعتقل وتقرر قذفه مرة اخرى !

الناصرة ـ فرج ابراهيم عبد القادر زعرورة ، شاب في الـ١٨ من عمره موجود في السجن ومهدد بان يقذف خارج الحدود في كل لحظة ، بعد ان رفضت محكمة العدل العليا ، في جلستها في ٢٥ نيسان الحالي ، استئناف والده . ارسل والده استرحاما الى رئيس الدولة. والنائب الشيوعي اميل حبيبي ارسل برقية الى وزير الداخلية داعيا اياه الى التدخل السريع لمنع طرد هذا الشاب من ناحية انسانية خالصة . فما هي قضية فرج ابراهيم زعرورة :

انها ماساة واحدة من مآسي الشعب العربي الفلسطيني الذي اقتلعته مؤامرات الاستعمار من وطنه .

والده ابراهيم عبد القادر زعرورة هو من اهالي قرية صفورية العربية ، التي هدمت فلجأ الى قرية عرابة حيث لا يزال يقيم حتى الان . وكان له زوجتان ، احداهما لجأت الى لبنان مع طفليها بنت (تزوجت فيما بعد في لبنان) ورضيع ابن ٨ اشهر هو فرج . وباقي العائلة بقيت في اسرائيل في عرابة .

في سنة ١٩٥٢ قدم ابراهيم طلبا لشمل العائلات والسماح لزوجته ولطفليه بالعودة . وقدم طلبا اخر سنة ١٩٥٦ . وقبل طلباه . ولكنه لم يقع لهم على اثر . وفي سنة ١٩٦٣ فقط علم ان زوجته تزوجت في لبنان من اخر . وان رجلا لبنانيا من جبل لبنان آوى طفله فرج الذي لم يعلم من هو ابوه واين يقيم .

ولما كبر فرج واصبح شابا ابن ١٨ سنة نزل الى بيروت وقابل والدته فاعلمته بهوية ابيه وبمكان اقامته وبان والده حصل لهم على اذن بالدخول الى اسرائيل .

فاسرع فرج وقطع الحدود وسلم نفسه حالا للسلطات الاسرائيلية التي اعتقلته . واحضروا والده فلم يستطع الولد التعرف على ابيه لانه تركه وهو طفل رضيع . فقررت السلطات قذفه خارج الحدود . فاستانف الوالد الى محكمة العدل العليا . فلم تستطع المحكمة التدخل في الامر حين اعلن المدعي العام ان القضية تختص بامن الدولة .

ان فرج ، بعد ان لقي والده ، مهدد بمفارقته مرة اخرى . الا يحق لنا ان نطلب من السلطات المسؤولة ان ترى ، ايضا ، الناحية الانسانية في هذه الماساة ، بالاضافة الى الحق الابوي والحق الوطني ؟ !

انا مع كل الراي العام نطالب بذلك

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ (بقية)

ايها الكادحون !

انا نحتفل باول ايار ، ونحن نخوض المعركة من اجل وحدة نضال الطبقة العاملة في اسرائيل ، في المدينة والقرية ، من اجل رفع الاجور ، وتحسين الظروف الاجتماعية ، ومن اجل اجر متساو عن العمل المتساوي

لن نسلم باجور الطوارئ وبتركيز الفقر والبطالة في مدن التطوير والقرى العربية ! لنناضل بوحدة صف من اجل العمل الدائم باجرة كاملة لكل طالبيه ، من اجل وقف الطرد من العمل من اجل تخفيض الضرائب ، ولجم الغلاء، وتامين السكن للمحتاجين!

لنرفع عاليا علم النضال لصيانة الحقوق الدمقراطية من اجل حق الاضراب ، ضد اوامر «العمل الاجباري» ، ضد التحكيم «المتفق عليه» والتحكيم الالزامي !

مقابل تركز قوى اليمين وهجومها المتزايد على مستوى المعيشة وحقوق الكادحين ، لنناضل من اجل وحدة قوى اليسار من اجل جبهة عمال موحدة . من اجل وحدة كل القوى الدمقراطية لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام ، استقلال قومي .. حياد ، وتقدم اجتماعي .

ايها العمال !

لمصلحة اسرائيل والكادحين ـ ليوضع حد لسياسة حكومة اشكول المعادية للشعب !.

ان امل اسرائيل وامنها ليس في بون وواشنطن وانما في سياسة استقلال قومي وسلام .

لتتوقف حكومة اسرائيل عن التهديد باستعمال القوة ضد الدول العربية بشان نزاع المياه . لنعمل من اجل اتفاق سلمي لحل نزاع المياه

نطالب ببرنامج سلام اسرائيلي ، ردا على اصوات السلام التي تطلقها اوساط مختلفة في البلاد العربية .

ضد الاستفزاز والانجرار وراء الاستفزاز من اي طرف كان . لنناضل من اجل ان ترجع اسرائيل الى لجان الهدنة مع سوريا ومصر . لتوافق اسرائيل على مشروع تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري .

ليلغ الحكم العسكري . ليتوقف نهب اراضي الفلاحين العرب ! لتتوقف كل اشكال التمييز ومطاردة الجماهير العربية في بلادنا ! لنناضل من اجل مساواة كاملة في الحقوق للعامل العربي في الهستدروت !

لا يحل النزاع الاسرائيلي العربي بالاستمرار في التنكر لحقوق الشعب الاخر ، بل بواسطة الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين ، على اساس حق تقرير المصير لكلا الشعبين !

نطالب حكومة اسرائيل ان تعترف بالحقوق للشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء ، حق اللاجئين في العودة الى وطنهم او استلام التعويضات . ان اعترافا كهذا ، يؤدي الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها ويجلب السلام الدائم بين اسرائيل وجاراتها.

امن اسرائيل ومستقبلها ـ ليس بالارتباط مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل بالتضامن مع نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار !

يا عمال اسرائيل ! اشتركوا اشتراكا جماهيريا في مظاهرات اول ايار !

لنناضل من اجل الاستقلال الطبقي للهستدروت ، ومن اجل وقوفها على راس نضال العمال ضد اصحاب العمل وضد سياسة الحكومة المعادية للشعب !

لنناضل ضد تأجيل انتخابات الهستدروت للمرة الرابعة ، لان هذا الامر غير دمقراطي ومعاد للهستدروت .. لتجر الانتخابات في موعدها !

عاشت اخوة الكادحين اليهودية ـ العربية !

من اجل وحدة نضال عمال اسرائيل لصيانة حقوقهم اليومية والتاريخية، من اجل تحالف قوى اليسار لتغيير قيادة وسياسة الهستدروت ، من اجل ان تكون نقابات العمال مدافعة عن مصالح العمال ، من اجل الدمقراطية واخوة الشعوب والسلام

عاشت الماركسية ـ اللينينية ـ النظرية الثورية للطبقة العاملة العالمية !

عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية !

من اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ! لتتوقف الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي !

من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية ـ اللينينية والامية البروليتارية !

عاشت وحدة نضال عمال اسرائيل ـ من اجل اسرائيل دمقراطية تقدمية ، حيادية ، ومحبة للسلام !

من اجل مستقبل اشتراكي لبلادنا ! عاش السلام ! عاشت الاشتراكية !

عاش اول ايار !

اواخر نيسان ١٩٦٥

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

«التجمعات» لن تنقذ السياسة ـ (بقية)

قائد متقاعد ولكنه خطاب قائد ذي مكانة عالية في الدولة لا يحق له ان يتفوه بتصريحات كهذه بدون ان يحظى بتاييد رئيس الحكومة ووزير الدفاع» .

وندد يعري ايضا بتصريحات وزير العمل ايغال الون (احدوت همفودا) الذي اقترح منع تحويل مصادر الاردن العربية بعملية عسكرية .

وقد قصد يعري ان يقول انه اذا كان ديان من المتمردين على حكومة اشكول ، فكيف نفسر موقف قائد الاركان ربين ، ووزير العمل ، في حكومة اشكول ؟!

وكتب اسحاق رودنكن في «العل همشمار» ايضا (٦٥/٢/١٢) : «... وحقيقة الامر ان هؤلاء المدعوين «شباب المباي» يعبرون عن اتجاه تركيز السلطة اللاديموقراطي في الدولة واستخدام القوة العسكرية ، ولكن مقابل هذا ، من الخطا اظهار اشكول وكانه الممثل للاتجاه الطلائعي او الاشتراكي . ان اشكول يمثل المهادنة الاجتماعية والتغطية على التناقضات والتصدع» .

وعلى الصعيد النقابي والطبقي فقادة المباي ينتهجون سياسة معادية لمصالح الطبقة العاملة لخدمة مصلحة البرجوازية الكبيرة والاحتكارات : ان بيكر سكرتير الهستدروت الذي لحس استقالته قبل ايام ، هو من اشد معارضي زيادة الاجور ، وكذلك سبير وزير التجارة في حكومة اشكول . فبنحاس سبير ايضا هو من انصار الغاء طريقة علاوة الغلاء . وهذا الوزير الاشتراكي قد طمان البرجوازية بان التجمع لن يعيق مصالحها بسوء بل على العكس من ذلك ، فان دخول احدوت همفودا في كنف المباي يضيع معالم جناحه اليساري ويضيق نضاله ولذلك ليس للبرجوازية ما تخافه .

فالتجمع لم يخفف من خطر سياسة مراكز القوة وفرض الحلول العسكرية على الدول العربية ، كما انه لم يخفف من اعتماد حكومة اشكول على حلف الاطلنطي وواشنطن ، او من حدة سباق التسلح في المنطقة ، الذي يفرضه الاستعمار .

الواقع ان احدوت همفودا قد تنازلت بهذا التجمع حتى عن التحفظات ضد الاشتراك في الحكومة بعد انتخابات ١٩٦١ . واثبت قادة احدوت همفودا انهم من اجل تحالف مع اليمين في حركة الطبقة العاملة الاسرائيلية .

وهذا ما دعا اشكول الى التاكيد في مجلس المباي ، في بيت بيرل، في مطلع هذه السنة، «انه حتى بواسطة المجهر لا يمكن رؤية الفرق بين برنامج التجمع وبين ما كان يقوم به المباي ..» .

ان تقديرنا لهذا التجمع المزدوج انه تجمع على السلطة لمواصلة الحكم القائم بالسياسة القديمة ولانقاذ المباي في الانتخابات .

ان برنامج هذا التجمع يتلاءم تماما مع الاستراتيجية الامريكية التي تواصل استغلال النزاع الاسرائيلي ـ العربي من اجل التدخل والضغط وصرف انظار الشعوب وانقاذ مواقع الاستعمار في المنطقة .

* * *

ان البديل لهذه التجمعات هو جبهة يسارية في الهستدروت لاسقاط حكم المباي فيها كمقدمة لجبهة اوسع من اجل تغيير السياسة التقليدية .. فهذا هو المخرج الوحيد من الازمة الخانقة التي تهدد اسرائيل وتعكر صفو السلام في المنطقة .

يوم الجمعة القادم ـ موعد مع

الجديد

ولقاءات ممتعة مع الاقلام :

- **صليبا خميس** في حديث الشهر
- **اميل توما** في بحث عن ظروف قيام الجامعة العربية لمناسبة مرور ٢٠ سنة على قيامها .
- **محمود درويش** في بابه الشهري «حبر على ورق» وفي هذه الحلقة يكتب : نحن وانتغوني
- **عصام العباسي** يكتب حديثا عن مجاهد كبير من بلادنا هو البطل : عز الدين القسام .
- **رئيف خوري** يكتب دراسة علمية عميقة عن المفكر الاجتماعي الكبير ابن خلدون .
- **توفيق الحكيم** في حديث ممتع عن اهل التصوير .
- **سهيل عطا الله** في مقال عن ادبنا بين الجوائز والالقاب .
- دراسة سوفييتية عن فن العبث
- طبيب الجديد للدكتور **رشيد سليم**

قصائد جديدة :

- قصيدتان الى امراة ـ **محمود درويش**
- اغنيتان ـ **سالم جبران**
- الميلاد ـ **سميح القاسم**

وقصص :

- دم الضحية ـ **غسان كنفاني**
- اسبانيا ـ **محمد علي طه**
- الهتاف ـ **كاتب**
- قوافل الرقيق ـ **محمد نفاع**

مباحثات بون واسرائيل لم تلخص بعد

بون ـ رفض المسؤولون في اسرائيل وبون التنبؤ بموعد اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والمانيا الغربية . وصرح مسؤول الماني غربي ان وزير الدولة في حكومة بون قد قدم تقريرا لحكومته حول تفاصيل المفاوضات مع اسرائيل .. ولكن هذا البحث لم يلخص بعد ، ولذلك فان من السابق لاوانه الحديث عن موعد اقامة العلاقات . ويذكر ان اشكول ، المتهافت على اقامة هذه العلاقات ، كان قد صرح قبل اسبوع ، بان العلاقات بين البلدين ستقوم خلال شهر ..

المطالبة بنقل قاعدة عسكرية الى اسرائيل

واشنطن ـ طالب السناتور الدمقراطي الامريكي ارنست غريننغ بنقل القاعدة العسكرية الامريكية الموجودة في ليبيا الى اسرائيل . وقال السناتور الامريكي : لقد ان الاوان لنعقد مع اسرائيل اتفاقا كذلك المعقود بيننا وبين فرموزا والفلبين ! !

لجنة مسجد السلام بالناصرة

تهنئ العمال والفلاحين بمناسبة اول ايار وعيد راس السنة الهجرية على المسلمين باحر التهاني راجين الله ان يعيده بالخير والسلام وكل عام وانتم بخير

اجتماعات شعبية اليوم الجمعة

حيفا ـ سينما «ميرون» الساعة ٨ مساء

موشه سنيه واميل توما

شفاعمرو ـ توفيق طوبي

عرابة ـ فؤاد خوري

يافة الناصرة ـ منعم جرجوره

كفر كنا ـ اميل توما

الرينة ـ سليم القاسم

المغار ـ منعم جرجوره

في المثلث اجتماعات تعقد مساء اليوم ـ الجمعة ـ

الطيرة ـ اميل حبيبي

الشاعران : سميح القاسم ومحمود درويش

قلنسوة ـ محمد خاص

الشاعر عصام العباسي

باقة : شيكي

الشاعر سالم جبران

الطيبة : في الصباح : مظاهرة اول ايار استعدادا للسفر في قافلة منظمة الى ام الفحم للاشتراك في مظاهرة المثلث

تهنئة

الى الرفيق حسين محمد حسين وزوجته تهانينا الحارة بالمولود **رامي**

رفاق الحزب الشيوعي بالعجمي في يافا

وفاة فاضل

كفر ياسيف ـ لمراسل الاتحاد ـ شيع ابناء القرية هنا والقرى المجاورة ، في يوم الاربعاء الماضي ، جثمان المرحوم ميخائيل عبد الله خوري ، احد وجهاء كفر ياسيف ، الى مثواه الاخير واشترك في تشييع الجثمان مطران طائفة الروم الارثوذكس في البلاد ، ايزيدوروس ووكيله في عكا وكهنة المنطقة . والفقيد قد توفي عن عمر يناهز الثمانين عاما .

هل تطرد تونس ؟؟ (بقية)

بدعوة من الطلبة الفلسطينيين ، اشترك فيها الفلسطينيون وطلبة جامعة القاهرة ، طافت في الشوارع ، واتجهت الى السفارة التونسية وحاولت احراقها .. كذلك فان مجلس الامة المصري قد عقد اجتماعا طارئا ، واستنكر تصريحات بورقيبه. وسحبت القاهرة وبغداد ودمشق سفراءها من تونس .. وقد سحبت تونس سفيرها من القاهرة احتجاجا على موقف القاهرة من بورقيبه .. كما جرت مظاهرات في تونس معادية للعربية المتحدة ولرئيسها عبد الناصر .

المؤتمر الاسلامي يستنكر

وقرر المؤتمر الاسلامي المنعقد في مكة ، استنكار تصريحات بورقيبه ، ودعا الدول الاسلامية التي اعترفت باسرائيل الى سحب اعترافها بها !

ما هو مغزى تصريحات بورقيبة ؟ لماذا ثارت حملة عربية واسعة ضدها ؟

(اقرا عن هذا على الصفحة الثانية)

تعزية

الى فيوليت خوري وعموم آل خوري في كفر ياسيف تعازينا الحارة بوفاة فقيدكم **ميخائيل عبد الله خوري**

الكتلة الدمقراطية

فرع الحزب الشيوعي

كفر ياسيف

راديو الجليل

لصاحبه : شوقي مزبر

الناصرة تلفون : ٤٦٤٢

يعرض بمناسبة اول ايار

امتن وافخم اجهزة التلفزيون والراديوات لسنة ١٩٦٥

تلفزيونات : **بايلوت وبلاوبونكت** بالتقسيط لمدة ٢٤ شهرا

عرض رائع للافران والغسالات وجميع الادوات الكهربائية

مستعد لتزويد هواة الموسيقى بجميع القطع الموسيقية

والاسطوانات الشرقية والغربية

زيارة واحدة لمحلنا تجعلكم من زبائننا الكرام

شفيق طوبي

كراج لتصليح البناشر وتجديد الطواير

زقاق الفالق رقم ٧ ـ حيفا

يهنئ هو وعماله جميع الكادحين **باول ايار** متمنيا لهم نجاحا في نضالهم من اجل السلام والدمقراطية والعيش السعيد

فرصة لن تعود

ماكنات طباعة عربية المكاتب ١٨ انش و١٣ انش في حالة ممتازة من نوع انتاج الماني

OPTIMA and CONTINENTAL

الاتصال مع ـ ميخاليفي ـ تلفون ٦١١٧٤٢ تل ابيب

شارع نحماني ١٢ تل ابيب

صالون ديانا | סלון דיאנא

للسيدات | לגברות

مانيكور وكوسمتيكا | מספרה וקוסמיטיקה

لصاحبه زاهي الحلاق | לבעלה זאהי חלאק

قص شعر صباغ وكوي باحدث الموديلات

بدلات اكليل للايجار | שמלות חופה להשכרה

عمارة وقف الروم ـ قرب عين العذراء تلفون ٤٨٣٨ | נצרת . ליד המעין טל. 4838

الطابعه العلوية

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ حيفا

هيئة التحرير :

شارع الخوري ٢٥ حيفا

تلفون ٦٢٥٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد

تلفون : ٥٢١٤٥٧

שולם

40

תל אביב - יפה

TELAVIV — JAFFA

P.P. 40